برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري للمملك
he Custodian of the Two Holy Mosques Cultural Heritage Program

الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني
Saudi Commission for Tourism & National Heritage
مستقبل وطن.. نبنيه معاً
scth.gov.sa

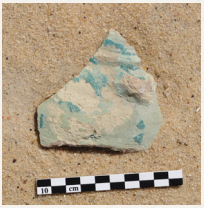

الاكتشافات الأثرية
ونتائج أعمال فرق المسح والتنقيب

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس

أهمية المسح والتنقيب ٨

التنقيبات الأثرية في المملكة ٩

نبذة عن التنقيبات الأثرية: ١٠

أهمية التنقيبات والمسوحات الأثرية في التعريف بالبعد الحضاري للمملكة: ١١

الفرق والأبحاث العلمية فى برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري للمملكة: ١٢

مشروعات المسح والتنقيب في البرنامج: ١٢

أبحاث الفرق العلمية ١٥

مشاريع المسح والتنقيب ١٨

أولاً/ مشاريع التعاون مع البعثات الأثرية الدولية المشتركة: ١٨

البعثة السعودية الفرنسية المشتركة للتنقيب في موقع مدائن صالح في محافظة العلا بمنطقة المدينة المنورة. ٢٠

البعثة السعودية الفرنسية المشتركة في موقع اليمامة في محافظة الخرج بمنطقة الرياض ٢٤

البعثة السعودية الفرنسية المشتركة لمسح النقوش القديمة في منطقة نجران ٢٦

البعثة السعودية الفرنسية المشتركة لمسح موقعي وادي مطر ووادي شامي بفرسان في منطقة جازان ٢٩

البعثة السعودية الفرنسية المشتركة لمسح المواقع الأثرية في موقع كلوة بمنطقة تبوك ٣٠

البعثة السعودية الإيطالية الفرنسية المشتركة في موقع دومة الجندل بمنطقة الجوف ٣٢

البعثة السعودية الألمانية المشتركة للتنقيب في موقع تيماء الأثري ٣٥

البعثة السعودية الألمانية المشتركة في موقع الرجاجيل بمنطقة الجوف ٤٠

البعثة السعودية الألمانية المشتركة لمسح الآثار الغارقة في الساحل الغربي للمملكة (البحر الأحمر) بين رابغ شمالاً والشعيبة جنوباً ٤٤

البعثة السعودية الألمانية المشتركة للتنقيب في موقع الدوسرية بالمنطقة الشرقية ٤٦

البعثة السعودية البريطانية المشتركة لمسح المواقع الأثرية في الدوادمي وجبة ووادي فاطمة والمندفن والنفود. ٤٩

البعثة السعودية البريطانية المشتركة لمسح مواقع ما قبل التاريخ في جزيرة فرسان وسواحل جنوب غرب المملكة. ٥٢

البعثة السعودية البريطانية المشتركة للتنقيب في موقع الجار في محافظة ينبع بمنطقة المدينة المنورة. ٥٥

البعثة السعودية البلجيكية المشتركة لمسح مواقع ما قبل التاريخ في محافظة الغاط بمنطقة الرياض. ٥٦
البعثة السعودية اليابانية المشتركة لمسح مواقع العصور الحجرية وتتبع الأنماط الرعوية القديمة في منطقتي الجوف وتبوك ٥٨
مشروع البعثة السعودية النمساوية للتنقيب في موقع قرية بمنطقة تبوك. ٦١
مشروع البعثة السعودية البولندية للتنقيب في موقع عينونة بمنطقة تبوك ٦٣
مشروع البعثة السعودية الفنلندية لمسح طرق القوافل القديمة بين حاضرة العلا وساحل البحر الأحمر. ٦٥
البعثة السعودية الأمريكية المشتركة للتنقيب في موقع جرش الأثري بمنطقة عسير. ٦٧
ثانياً/ مشاريع التعاون مع الجامعات المحلية السعودية: ٧٠
مشاريع التعاون مع جامعة الملك سعود: ٧٠
التنقيب في موقع الخريبة (دادان) الأثري في محافظة العلا بمنطقة المدينة المنورة ٧٤
مشروع تأهيل موقع قرية الفاو ٧٧
مشروع التعاون مع جامعة حائل: ٧٩
التنقيب في موقع فيد الأثري بمنطقة حائل ٧٩
أعمال الترميم بالموقع من خلال الاستعانة بأحد الخبراء في مجال الترميم، وتم تشكيل فريق لهذا الغرض. ٧٩
ثالثاً/ مشاريع المسح والتنقيب المحلية التي ينفذها قطاع الآثار والمتاحف بالهيئة: ٨٣
التنقيب في موقع الأخدود الأثري بمنطقة نجران ٨٣
تقرير ملخص لأعمال المسح الأثري لمحافظة القويعية لعام ١٤٣٠هـ /٢٠٠٩م ٨٨
التنقيبات الأثرية في موقع أم درج بمحافظة العلا بمنطقة المدينة المنورة ٩٠
التنقيبات الأثرية في موقع زبالا بمنطقة الحدود الشمالية ٩٣
مشروع مسح المواقع الأثرية في وادي حنيفة ٩٥
أعمال أثرية متفرقة ٩٥
أبرز المخرجات المتوقعة ٩٦

رؤية الكتيب

تحقيق المعرفة والوعي والتثقيف بأحد أهم الجهود التي تثرى مكونات التراث الثقافي الوطني، وتزيل النقاب عن أمجاد المملكة القديمة كملتقى للحضارات الإنسانية في فترات التاريخ المختلفة، وإلقاء الضوء على المكتشفات التي تغير مسارات البحث العلمي الأثري.

الرسالة

كشف الستار عن الجهود التي تقوم بها الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في مجال البحث العلمي في التراث الحضاري، لتغذية الخريطة الأثرية بمواقع جديدة تكون رافداً للبعد الحضاري في للمملكة، وكذلك إمداد الحضارة الإنسانية بمختلف المكتشفات والمقتنيات والقطع الأثرية التي تسهم في تغيير خريطة ثقافات وحضارات العالم، وتكشف عن دور الحضارات والممالك القديمة في شبه الجزيرة العربية.

الأهداف

خلق قناة معلوماتية وموسوعة أرشيفية مصغرة عن البحث والتنقيب الأثري في المملكة، وجهود هيئة السياحة والتراث الوطني في تنفيذ مشروعات برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري للمملكة، لا سيما التي تتعلق بالأبحاث العلمية، والتعاون مع الفرق العلمية مختلفة الجنسيات، وتأهيل المراكز العلمية المحلية والجامعات السعودية للاستفادة من خبرات المراكز البحثية العالمية، والجامعات الأجنبية التي لها باع طويل في مجال المسوحات الأثرية والتنقيب.

الجمهور

يستهدف هذا الكتيب جمهور المتخصصين في الآثار وما يتعلق بفرق التنقيب والمسح الأثري في المملكة سواء المحلية بإشراف الهيئة أو الجامعات السعودية بالتعاون مع الهيئة أو الفرق الأجنبية المشتركة، وبالتالي تعبر هذه المطبوعة عن منصة الأبحاث والمكتشفات الأثرية التي تعتمد عليها هيئة السياحة والتراث الوطني في تغذية الإنسانية بالمقتنيات والمكتشفات المعبرة عن البعد الحضاري للمملكة.

أهمية المسح والتنقيب

أولت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني المسح والتنقيب الأثري أهمية كبيرة، خصوصاً أن المملكة العربية السعودية تزخر بآلاف المواقع الأثرية التي تشكل كنزاً حضارياً له قيمة تاريخية وحضارية كبيرة.

وقد توسعت الهيئة منذ ضم قطاع الآثار والمتاحف إليها في أعمال المسح والتنقيب، ليأخذ في شكله ومضمونه منحى آخر أكثر شمولية ومنهجية وليشمل مواقع أكثر، حيث تعمل (٣١) بعثة دولية ومحلية في مختلف مناطق المملكة.

وقد أسهم المسح الأثري في المملكة العربية السعودية، منذ انطلاقه في تحقيق العديد من الكشوفات الأثرية المهمة، وكشف النقاب عن مواقع مهمة، قدمت إضاءات مهمة عن جوهر الحضارة في جزيرة العرب عموماً وفي المملكة خصوصاً.

وجاءت أعمال المسح والتنقيب الأثري بطرق علمية وحديثة بمشاركة بعثات دولية من (١٠) دول، حيث يستهدف التنقيب (٢٤) مشروعاً في عدد من المواقع التاريخية والأثرية في مختلف مناطق المملكة، وذلك ضمن خطط تستمر لعدة مواسم، وتنفذها فرق سعودية بالتعاون مع هذه البعثات.

التنقيبات الأثرية في المملكة

نبذة عن التنقيبات الأثرية:

بدأت أولى النشاطات الأثرية بأعمال مسح أثري محدودة في عام ١٣٨٤هـ/١٣٨٥هـ، الموافق ١٩٦٤/١٩٦٥م، نفذتها فرق سعودية بالتعاون مع خبرات أجنبية دنمركية وإنجليزية وأمريكية، وفي سنة ١٣٩٦هـ الموافق ١٩٧٥م، بدأ المسح الأثري في المملكة العربية السعودية ضمن خطط خمسية لعدة مواسم تمّ خلالها حصر وتسجيل العديد من المواقع الأثرية التي أُختير بعض منها لتنفيذ أعمال تنقيب نوعي حسب تنوع الفترات الزمنية فيها بحيث تكون الحفريات شاملة لجميع العصور من فترات ما قبل التاريخ إلى الفترات الإسلامية.

ونتيجةً لهذا التوسع في النشاط الأثري الذي امتد ليشمل مواقع أكثر، ظهرت نتائج غاية في الأهمية عن تاريخ وحضارة الجزيرة العربية بالاشتراك مع مؤسسات وجهات دولية عريقة في مجال الآثار من أوروبا وأمريكا وآسيا، حيث تم حصر وتسجيل أكثر من (٨٠٠٠) موقع في جميع مناطق المملكة تشمل كل المراحل والفترات الحضارية والتاريخية في الجزيرة العربية، ويجري العمل حالياً في البحث والتنقيب لسبر أغوار هذا الإرث الحضاري وربط بعضه ببعض، وتحقيق نتائج أكثر وأهم عن الحقائق على المستوى المادي والحضاري لمجتمعات شبه الجزيرة العربية.

ومنذ بدء دراسات الآثار في السعودية، وما تمّ القيام به من جهود وأعمال ميدانية شملت المسوحات والتنقيبات الأثرية في جميع المناطق، أمكن التعرّف على كم هائل من المعلومات والدلائل التي غطّت فترات زمنية موغلة في القدم تمتد من عصور ما قبل التاريخ حتى العصور الإسلامية المتأخرة، وذلك من خلال المكتشفات الأثرية التي وجدت في المدن القديمة.

أهمية التنقيبات والمسوحات الأثرية في التعريف بالبعد الحضاري للمملكة:

كان للمسح والتنقيب الأثري في المملكة دور هام في التعريف بالبعد الحضاري للمملكة، حيث كشفت تلك المسوحات والتنقيبات المزيد من المعلومات التي تؤكد العمق التاريخي للمملكة العربية السعودية من حيث تعاقب الحضارات التي عاشت وتكونت على أرض الجزيرة العربية، وما وجود المستوطنات البشرية منذ عصور ما قبل التاريخ والتعاقب الحضاري في أجزاء كبيرة من المملكة واتصالها بالحضارات المجاورة التي عاصرتها في نفس الفترة، وامتداد طرق التجارة والمدن التي نشأت عليها، والعلاقات التجارية التي ربطت الشرق بالغرب والشمال بالجنوب الا دليل قاطع على ما تتمتع به المملكة من عمق حضاري.

كما أثرت أعمال التنقيبات معروضات المتاحف الحكومية التابعة للهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، والتي من خلالها تمّ عرض العديد من القطع الأثرية النادرة والهامة التي نتجت عن أعمال المسوحات والتنقيبات الأثرية في أرض المملكة خلال عقود من الزمن والتي ساهم في اكتشافها العديد من الفرق المحلية والبعثات الأجنبية.

ومن الناحية العلمية، فقد أضاف العمل مع البعثات العلمية الأجنبية للباحثين السعوديين خبرات أكبر ومكنتهم من الاطلاع على تقنيات ومدارس وطرق عالمية في البحث والتنقيب عن الآثار.

الفرق والأبحاث العلمية في برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري للمملكة:

اهتم برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري للمملكة بالمسح والتنقيب الأثري في جميع مناطق المملكة، وأطلق البرنامج مبادرة تسجيل وحماية الآثار والبحث والتنقيب الأثري بتكلفة حوالي ٧٢٦ مليون ريال، وهي تهدف لحماية وتسجيل المواقع الأثرية والاسلامية بما يحقق زيادة في الناتج المحلى بقيمة ٣١,٥ مليون ريال وتوفر ٢٢٥٠ فرصة عمل.

وخصصت المبادرة ٢٢٤ مليون ريال لتسجيل وحماية الآثار وإجراء الدراسات والتنقيبات الأثرية، ومع انطلاق برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ في ١ رمضان ١٤٣٧هـ، حيث تمّ ربط برنامج خادم الحرمين الشريفين ومبادرة تسجيل وحماية الآثار والبحث والتنقيب الأثري ببرنامج التحول الوطني من خلال وضع نتائج قابلة للقياس في الموعد المقترح وذلك بزيادة المواقع الأثرية من ٧٥ إلى ٢٠٠ موقعاً، والوصول بعدد المواقع القابلة للعمل الميداني في البحث والتنقيب الأثري إلى ٤٥ موقعاً.

مشروعات المسح والتنقيب في البرنامج:

وعلى مستوى المشروعات ركزّ البرنامج على ٥ مشروعات هي: مشاريع الرفع المساحي لاستخراج صكوك ملكية للمواقع الأثرية، ومشروع التنقيب والبحث الأثري، ومشروع الدراسات الأثرية المتخصصة، ومشروع استكشاف الآثار الغارقة، ومشروع تطبيقات الرصد الأثري في جميع مناطق المملكة، وقد دخلت هذه المشروعات حيز التنفيذ مع انطلاق البرنامج.

ونجح مشروع الرفع المساحي الذي يسعى لاستخراج صكوك ملكية للمواقع الأثرية باسم الهيئة، في استخراج صكوك لعدد كبير من المواقع الأثرية في

القنفذة والعاصمة المقدسة ومحافظة جدة ومناطق الرياض والأحساء وعسير ونجران وتبوك والجوف، وتمّ توسيع قاعدة الرفع المساحي في ٢٠١٦ لتشمل مناطق أخرى.

أما مشروع التنقيب والبحث والأثري فقد ركز في مرحلته الأولى على تنفيذ ١١ مشروع علمي مع بعثات محلية، و١٦ مع بعثات دولية، تم انجاز ٨ مشاريع مع البعثات المحلية منها مشروع الفريق السعودي للتنقيب في منطقة حائل، ومشروع للتنقيب في منطقة الحدود الشمالية. ومشروع في المنطقة الشرقية وآخر بموقع جرش في منطقة عسير، بينما تم انجاز ١٤ مشروعاً مع البعثات الدولية منها: مشروع البعثة السعودية البولندية للتنقيب في موقع عينونة بمنطقة تبوك، ومشروع البعثة السعودية النمساوية الألمانية للتنقيب في موقع قرية بتبوك.

وفي الوقت الذي يسعى فيه مشروع الدراسات الأثرية المتخصصة إلى نزع ملكية ٢٨ موقع أثري، تمكن المشروع من إصدار ١٠ كتب متخصصة باللغة العربية، وكتابين باللغة الانجليزية، وإصدار النسخة رقم ٢٣ من حولية الأطلال، إلى جانب ترجمة ٦ مطويات إلى اللغة الإنجليزية عن عدد من المواقع الأثرية بالمملكة.

وعمل مشروع استكشاف الآثار الغارقة على مسح وتوثيق الآثار الغارقة على سواحل المملكة، حيث تمّ إنجاز مشروع البعثة السعودية الألمانية لمسح الآثار الغارقة على سواحل البحر الأحمر، وكذلك إنجاز مشروع البعثة السعودية الإيطالية لمسح الآثار البحرية في البحر الأحمر بين محافظتي ينبع والوجه، كما تمت الموافقة على ميثاق اليونسكو الخاص بالتراث الثقافي المغمور في المياه.

وتمكن مشروع تطبيقات الرصد الأثري في جميع مناطق المملكة، والذي يستهدف تركيب وتشغيل محطتين للرصد الأثري في جبة والشويمس، من تركيب أجهزة رصد التأثيرات البيئة في مواقع الرسوم الصخرية بمنطقة حائل وذلك وفقاً لتوصية اليونسكو.

أبحاث الفرق السلمية

عملت هيئة السياحة والتراث الوطني على تطوير البحث العلمي الأثري ونشاطات المسح والتنقيب في المملكة من خلال الاستفادة من المؤسسات والجامعات والمنظمات العالمية المتخصصة وفقاً لشروط وضوابط محددة، وذلك انطلاقاً من أنّ الأبحاث هي الخطوة الرئيسة الأولى لتنمية المواقع الأثرية من أجل تنمية السياحة، فمن دون فهم البعد الحضاري والثقافي للموارد الأثرية والتراثية، لن تكون هناك نتائج وحقائق يمكن إظهارها. ومن دون الأبحاث، ستبقى الموارد الأثرية والتراثية مخفية، أو يشوبها الغموض والجهل بها.

وتتطلب تنمية موارد الآثار والتراث في المملكة إلى وجود دراسات في مجالات الإنشاء والتخطيط والتطوير والتفسير والتقديم، أو دراسة الجدوى التفصيلية للمواقع الأثرية لجذب السياحة، لتكون أداة تعليمية نافعة، يمكن الاستفادة منها على مستوى المجتمعات المحلية أو على المستوى الوطني.

وقد وضعت الاستراتيجية البحث العلمي ضمن أولوياتها وذلك من خلال:

- دعم برنامج متواصل للبحوث يركز على تكثيف الاكتشافات والدراسات في العديد من المواقع الأثرية والتراثية في المملكة؛ حتى يمكن إدارة ذلك والتعامل معه بشكل أكثر فاعلية.
- التعاون مع الشركاء الرئيسين الآخرين، داخل المملكة وخارجها لدعم مشروعات البحوث المشتركة.
- وضع أنشطة تعليمية وإعلامية وغيرها للتعريف بالتراث الحضاري للمملكة بشكل أفضل (وهذا هدف مشترك مع برامج عرض التراث)
- جذب أفراد المجتمع للمشاركة في الفعاليات الثقافية، خاصة ما يتعلق منها بالتراث العمراني وبالثقافة غير المادية.

وقد أوصت الاستراتيجية بتنفيذ العديد من البرامج كان منها:

- برامج التنقيب في المواقع الأثرية المهمة.
- المسح الأثري الشامل بهدف التحديد، والبحث، والتوثيق، والتسجيل، والحماية، وإيضاح المقومات الحضارية التي تتمتع بها المواقع الأثرية بهدف حصر مواقع التراث الوطني.
- برنامج الآثار الغارقة والذي يهدف إلى تحديد المواقع الأثرية المغمورة في مياه المملكة وتوثيقها، وإعداد حصر شامل لتلك المواقع التي يمكن دراستها من خلال المسح والتنقيب، وإبرازها من خلال النشر العلمي لنتائج دراسات تلك المواقع وإقامة المعارض.
- برنامج الدراسات الأثرية والتراثية المتخصصة، ويمكن أن تضم أبحاثاً خارج المواقع كالدراسات المتكاملة، والثقافات الأثرية، وأماكن توزعها، وستقدم مثل هذه الدراسات فهماً كبيراً يغذي المعرفة العامة المتوافرة في المتاحف والمدارس.
- برنامج تطوير أوعية النشر، ويهدف إلى عرض المعلومات ونتائج الأبحاث التي تتم في القسم السابق بوسائل وأساليب وطرق متعددة وحديثة.

مشاريع المسح والتنقيب

أولاً/ مشاريع التعاون مع البعثات الأثرية الدولية المشتركة:

تتعاون الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني مع بعثات أثرية من (١٠) دول هي: فرنسا، وإيطاليا، والولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وألمانيا، اليابان، بلجيكا، بولندا، فنلندا، النمسا، وذلك عبر (٢٤) مشروعاً مشتركاً.

وتتضمن مشاريع التعاون الحالية مع البعثات العلمية الأجنبية ما يلي:

١. مشروع البعثة السعودية الفرنسية للتنقيب في موقع مدائن صالح في العلا.

٢. مشروع البعثة السعودية الفرنسية لمسح المواقع الأثرية في كلوة بمنطقة تبوك.

٣. مشروع البعثة السعودية الفرنسية لمسح مواقع النقوش العربية القديمة في آبار حمى في منطقة نجران.

٤. مشروع البعثة السعودية الفرنسية للتنقيب في موقع اليمامة بالخرج.

٥. لمشروع البعثة السعودية الفرنسية لمسح موقعي وادي مطر ووادي شامي في جازان.

٦. مشروع البعثة السعودية الألمانية للتنقيب في موقع تيماء بمنطقة تبوك.

٧. مشروع البعثة السعودية الألمانية للتنقيب في موقع الدوسرية بالمنطقة الشرقية.

٨. مشروع البعثة السعودية الألمانية لمسح موقع أعمدة الرجاجيل بمنطقة الجوف.

٩. مشروع البعثة السعودية الألمانية لمسح الآثار الغارقة في الساحل الغربي من المملكة بين رابغ والشعيبة.

١٠. مشروع البعثة السعودية الألمانية لمسح مواقع الرسوم الصخرية في وسط المملكة العربية السعودية.

١١. مشروع البعثة السعودية البريطانية (مارس) من جامعة إكستير لمسح المواقع الأثرية في جزر فرسان في منطقة جازان وأملج.

١٢. مشروع البعثة السعودية البريطانية لعمل مسح للمواقع الأثرية المبكرة في الدوادمي وجبة ووادي فاطمة والمندفن والنفود وذلك باستخدام الوسائل الحديثة في التنقيبات الأثرية.

١٣. مشروع البعثة السعودية البريطانية مع جامعة يورك البريطانية لمسح مواقع ما قبل التاريخ في جزيرة فرسان وسواحل جنوب غرب المملكة.

١٤. مشروع البعثة السعودية البريطانية للتنقيب في موقع قلعة تاروت بالمنطقة الشرقية.

١٥. مشروع البعثة السعودية البريطانية (المتحف البريطاني) للتنقيب في موقع الجار الأثري بالمدينة المنورة.

١٦. مشروع البعثة السعودية - الأمريكية للتنقيب في موقع جرش بمنطقة عسير.

١٧. مشروع البعثة السعودية - الإيطالية الفرنسية للتنقيب في موقع دومة الجندل بمنطقة الجوف.

١٨. مشروع البعثة السعودية الإيطالية لمسح الآثار البحرية في الساحل الغربي للمملكة العربية السعودية (البحر الأحمر) ما بين محافظتي ينبع وأملج.

١٩. مشروع البعثة السعودية - البلجيكية لمسح مواقع ما قبل التاريخ في محافظة الغاط بمنطقة الرياض.

٢٠. مشروع البعثة السعودية - اليابانية لمسح مواقع العصور الحجرية في الجوف وتبوك.

٢١. مشروع البعثة السعودية – البولندية للتنقيب في موقع عينونة بتبوك.

٢٢. مشروع البعثة السعودية– الفنلندية لمسح طرق القوافل القديمة بين حاضرة العلا وساحل البحر الأحمر.

٢٣. مشروع البعثة السعودية– النمساوية للتنقيب في موقع قرية في تبوك.

٢٤. مشروع البعثة السعودية الهولندية للتنقيب في موقع ثاج بالمنطقة الشرقية.

وفيما يلي نذكر التعاون المشترك مع تلك البعثات وأبرز نتائج أعمالها:

البعثة السعودية الفرنسية المشتركة للتنقيب في موقع مدائن صالح في محافظة العلا بمنطقة المدينة المنورة.

الجهة المنفذة: قطاع الآثار والمتاحف ومركز الأبحاث الفرنسي (CNRS)

وُقعت اتفاقية تعاون علمي مشترك بين قطاع الآثار والمتاحف بالهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني والمركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي، لمدة خمس سنوات اعتباراً من ٢٠٠٨م، وتمّ تجديد الاتفاقية لخمس سنوات أخرى اعتباراً من ٢٠١٣م، نفذت خلالها البعثة تسعة مواسم من التنقيب في الموقع.

ومن أبرز نتائج أعمال البعثة:

- الكشف عن جزء من النسيج العمراني للمدينة السكنية في مدائن صالح.
- الكشف عن جانب من المنطقة السكنية محاطة بسور المدينة.
- الكشف عن منشآت مائية من آبار وقنوات وأحواض.
- الكشف عن طرز العمارة النبطية بالنحت على الصخر وواجهات المدافن (مدافن عامة).

- الكشف عن مرافق دينية في جبال إثلب.
- الكشف عن معبد على قمة جبل الواجهة الصخرية IGN ١٣٢ في المنطقة السكنية وعن عدد من المنشآت المائية والوحدات المعمارية الملحقة به.
- الكشف عن شوارع مخططة ومنازل ومباني عامة.
- الكشف عن مدافن ركامية في جبل الخريمات بالموقع.
- الكشف عن العديد من المعثورات المنقولة مثل: الفخار، المسكوكات، أدوات حجرية، أدوات معدنية، مسكوكات.
- الكشف عن أواني فخارية ومعثورات متنوعة أبرزها عملات متعددة جاري العمل على دراستها.
- الكشف عن عدد من النقوش والكتابات النبطية واللاتينية.
- تمّ إرجاع تاريخ التعاقب السكني في المنطقة السكنية من خلال ما تمّ الكشف عنه بين (القرن الأول ق.م/ القرن الرابع الميلادي)
- تمّ تنفيذ عملية ترميم للوحدات المعمارية التي كشف عنها في المواسم السابقة.

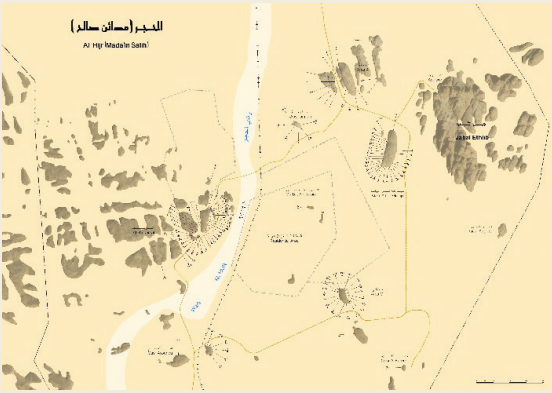

خريطة توضح مواقع واجهات المدافن الصخرية الواجهات في الحجر

صورة جوية لمنطقة IGN ١٣٢ توضح المعبد في قمة الجبل والوحدات والمنشآت المحيطة به

جانب من السور المكتشف المحيط بالمدينة

مدفن ركامي أكتشف على قمة جبل الخريمات

نماذج لأواني فخارية مكتشفة من مدائن صالح

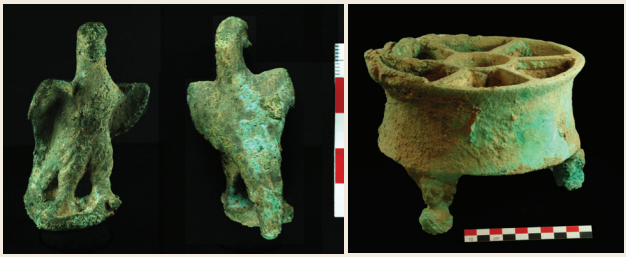

مجمرة وتمثال لطائر من البرونز من مدائن صالح

مسكوكة من مدائن صالح

البعثة السعودية الفرنسية المشتركة في موقع اليمامة في محافظة الخرج بمنطقة الرياض

الجهة المنفذة: قطاع الآثار والمتاحف ومركز الأبحاث الفرنسي (CNRS)

وُقِّعت اتفاقية تعاون بين الهيئة والمركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي لإجراء أعمال مسح أثري ميداني في موقع اليمامة (واحة الخرج) بمنطقة الرياض في ٢٠١٢م وقد تم تنفيذ ٥ مواسم من أعمال البعثة.

ومن أبرز نتائج أعمال البعثة:

- أسفرت المسوحات الأولية للبعثة وبمقارنتها بالدراسات السابقة في الواحة أنها تضم تسلسل تاريخي موغل في القدم، فمن عصور ما قبل التاريخ (العصر الحجري القديم الأوسط، العصر البرونزي، العصر الحديدي) الى العصور التاريخية كاليونانية وما قبل الإسلام والعصور الإسلامية.
- توثيق وتسجيل العديد من المدافن الركامية والحجرية التي تؤرخ بالعصر البرونزي (موقع العفجة).
- توثيق وتسجيل العديد من القنوات المائية المحيطة بالواحة على طول عدة كيلومترات، والعديد من فتحات القنوات المنتشرة بشكل كبير.
- الكشف عن العديد من الأدوات الحجرية منها ما يرجع إلى العصر الحجري القديم الأوسط بتقنية (الليفلواز).
- الكشف عن مسجد متكامل يرجع الى العصر الاسلامي المبكر، وهو يتكون من مسقط مستطيل الشكل في مقدمته رواق القبلة الذي يضم ٢٣ عمود، إضافة لصحن يشغل معظم مساحة المسجد.
- الكشف عن وحدة معمارية تضم عناصر للنشاط المنزلي كافرن وطبقات الرماد الكثيفة.
- الكشف في محيط المسجد عن عدد كبير من الجدران التي تمثل العديد من الوحدات المعمارية.

- الكشف عن العديد من اللقى الفخارية والحجرية والعظمية والتي ستكشف نتائج دراستها معلومات جديدة ومهمة من خلال ربطها بالتعاقب الطبقي للموقع.

منظر عام لموقع العفجة في الخرج

بئر في عين فرزان بالخرج

منظر عام للمسجد المكتشف في موقع اليمامة بالخرج

وحدة معمارية مكتشفة تضم عناصر للنشاط المنزلي من الخرج

أدوات حجرية لفلوازية من العصر الحجري القديم الأوسط

البعثة السعودية الفرنسية المشتركة لمسح النقوش القديمة في منطقة نجران

الجهة المنفذة: قطاع الآثار والمتاحف ومركز الأبحاث الفرنسي (CNRS)

وُقعت اتفاقية تعاون علمي مشترك بين قطاع الآثار والمتاحف بالهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني والمركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي، لمدة خمس سنوات اعتباراً من ١٤٢٨/٣/٢١هـ الموافق ٢٠٠٧/٤/٩م، وتمّ تجديد الاتفاقية لخمس سنوات أخرى اعتباراً من ١٤٣٥/٣/١٤هـ الموافق ٢٠١٤/١/٥م، نفذت خلالها البعثة ٨ مواسم من أعمال البعثة.

ومن أبرز نتائج أعمال البعثة:

- تم تسجيل ٤١ مخربشة في منطقة بئر حمى، ورسومات صخرية متنوعة موزعة على صخور مبعثرة، وكتابات عربية والعديد من القبور التي تعود إلى العصر البرونزي.
- في موقع عان هلكان (جبل كوكب) تم تسجيل العديد من المخربشات، والرسومات الصخرية، والنقوش القديمة التي تتناول أحداثاً مهمة لسكان نجران وعملية إخضاعهم للدخول في الديانة اليهودية، وتذكر بعض هذه النقوش عدد الذين قتلوا خلال المعارك، وحرق بيعة نجران وظفار والمخا، وأصحاب النقوش من اليزنيين اللذين رفضوا الخضوع للأحباش المناصرين لبيزنطة.
- تدل كل النقوش على أن الموقع كان في أكثر الاحتمالات مكانا تمارس فيه طقوس وشعائر دينية من قبل أصحاب القوافل التي كانت تحط رحالها بآبار حمى ثم تواصل سيرها مرورا بعان جمل، وتحتوي بعضها على اسم المعبود القديم (ذي سماوي) لواحة نجران، ولا ننسى أن الحميريين تركوا لنا في آبار حمى وفي كوكب نقوشا تاريخية مهمة من القرن السادس الميلادي، ولدينا من موقع عان

جمل نقشين تركهما لنا أحد قواد قادة ملوك حمير من القرن الثالث الميلادي.

- يمكننا إعطاء تاريخ تقريبي لهذه النقوش المسندية ما بين النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد إلى القرن السادس الميلادي، بالإضافة إلى عدد من النقوش العربية الإسلامية المبكرة.
- تتضمن الواجهات الصخرية رسومات متنوعة ومتقنة مكونة في أغلبها من رسوم حيوانات أهمها الجمال إلى جانب البقر والنعام والوعول والخيول والظباء. ويوجد أيضا مشاهد آدمية تمثل نساء في وضعية رقص تظهر بشكل واضح رمز الخصوبة عند المرأة، ورجال فرسان ومحاربين، ويرافق إحدى الرسوم الآدمية اسم الشخص الذي تم تصويره وهي امرأة تدعى عم كهل.
- الكشف عن عدد من مواقع عصور ما قبل التاريخ مثل موقع المندفن الذي يرجع لنهاية عصر البليستوسين (١٢٠,٠٠٠- ١٢,٠٠٠ قبل الوقت الحاضر) إلى بداية عصر الهولوسين. عثر في الموقع على بقايا حيوانية متحجرة لظباء وغزلان وحمار الوحش وأبقار وجمال ونعام، كما تمّ الكشف عن أدوات حجرية صوانية ومكاشط ومثاقب ورؤوس سهام وفؤوس.
- الكشف عن عدد من المدافن الركامية في موقع شعب المسمى والتي ترجع إلى العصر البرونزي.
- الكشف عن عدد كبير من النقوش والرسوم الصخرية المتنوعة الآدمية منها والحيوانية.
- الكشف عن العديد من نقوش الخط المسند وهو الخط الذي اشتهر في جنوب الجزيرة العربية.
- الكشف عن عدد من النقوش النبطية في موقع وادي شمسة.
- الكشف عن عدد من النقوش الكوفية المنتشرة في عدد من المواقع في المنطقة تؤرخ بالقرنين الأول والثاني الهجريين.

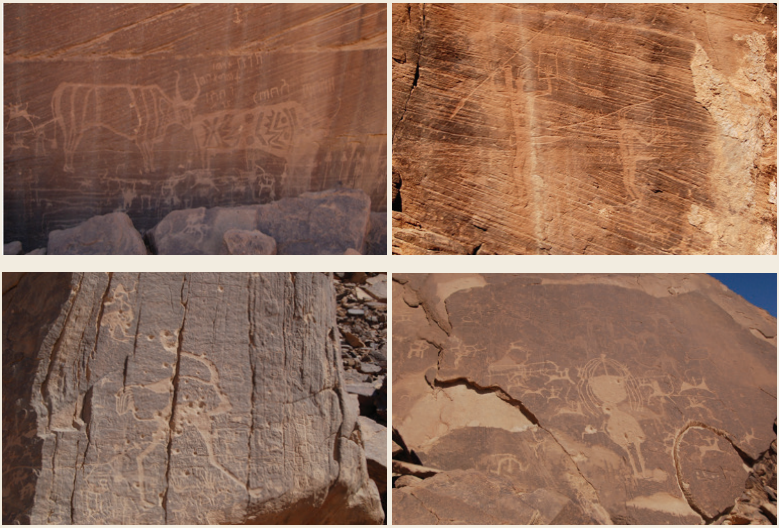

رسوم صخرية آدمية وحيوانية ذات موضوعات متنوعة من منطقة نجران

نقش بخط المسند الجنوبي من موقع الحمضة بنجران

نقش كوفي من موقع نفود المسمى بنجران

البعثة السعودية الفرنسية المشتركة لمسح موقعي وادي مطر ووادي شامي بفرسان في منطقة جازان

الجهة المنفذة: قطاع الآثار والمتاحف وجامعة باريس الأولى (السوربون).

وُقِّعت اتفاقية تعاون بين الهيئة وجامعة باريس الأولى لإجراء مسح لموقعي وادي مطر ووادي شامي بفرسان في منطقة جازان، لمدة سنتين تبدأ من ١٤٣٤/١٢/٢٢هـ، وتمّت الموافقة على تجديد الاتفاقية لخمس سنوات أخرى سوف تبدأ من ٢٠١٧م.

ومن أبرز نتائج أعمال البعثة:

- تسجيل العديد من المواقع في وادي مطر والتي ينتمي معظمها للفترة الإسلامية.
- تسجيل عدد من المباني والوحدات المعمارية.
- العثور على عتبات أبواب نقش على بعضها كتابات بخط المسند الجنوبي.
- جمع العديد من الملتقطات السطحية الفخارية تحمل تأثيرات من جنوب الجزيرة العربية يمكن ارجاعها مبدئياً للقرون الأولى من الألف الأول ق.م. إضافةً للفخار الروماني من القرنين الأول والثاني الميلاديين.

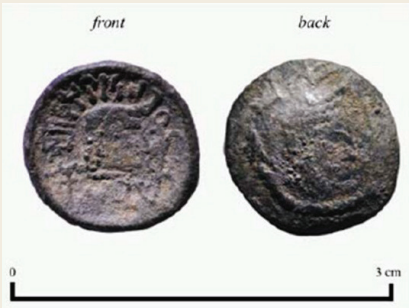

عملة مكتشفة من موقع وادي مطر تحمل كتابات بالمسند الجنوبي

تمثال لرأس جمل تم اكتشافه في موقع وادي مطر

البعثة السعودية الفرنسية المشتركة لمسح المواقع الأثرية في موقع كلوة بمنطقة تبوك

الجهة المنفذة: قطاع الآثار والمتاحف وجامعة نانسي الثانية بفرنسا.

وقعت الاتفاقية في عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م لمدة ثلاث سنوات، ثمّ مددت الاتفاقية مرتين الأولى لمدة سنتين من ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م، والثانية من ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م. نفذت البعثة خلالها ستة مواسم.

تقع كلوة داخل محمية الطبيق على بعد ٢٨٠ كم شمال شرقي مدينة تبوك، ويمكن الوصول إليها عبر الطريق الواصل بين تبوك وطبرجل عبر طريق ترابي يصل إلى كلوة ابتداءً من مركز فجر الواقع على بعد ١٨٠كم من تبوك ومروراً بمركز مغيرة.

أبرز النتائج:

- يعد موقع كلوة الأثري والمواقع المحيطة به من المواقع الأثرية المهمة والغنية بالعناصر الأثرية المميزة التي تدل على أن المنطقة شهدت استيطاناً على نطاق واسع منذ فترة مبكرة من حياة الإنسان، وامتد لفترات طويلة ومتعاقبة.
- ويمكن تمييز عدد من المراحل الحضارية التي تبدأ بفترة ما قبل التاريخ مروراً بالعصور التاريخية، والفترة السابقة للإسلام إلى جانب الفترة الإسلامية، ويبدو أن العوامل المناخية أثرت على حياة الإنسان في هذه المنطقة؛ الأمر الذي جعل الاستقرار مرتبطاً بشكل كبير بتوفر الظروف المناخية الملائمة ولا سيما المياه.
- وتظهر فترة ما قبل التاريخ أكثر وضوحاً بالموقع؛ حيث يمكن ملاحظة انتشار الأدوات الصوانية في كلوة والمواقع المحيطة بها بشكل كثيف، ومبدئياً يمكن أن تنسب هذه الأدوات إلى العصر الحجري الحديث الذي

شهد- بلا شك - في مراحله الأخيرة المحاولات الأولى للاستقرار الذي ارتبط ببعض المنشآت البسيطة المنتشرة بالموقع والمنطقة المحيطة به، وهذه المنشآت على الأرجح استمرت في التزايد تدريجياً خلال العصور التاريخية والإسلامية. ومن جانب آخر عثر الفريق على عدد كبير من الرسوم الصخرية الآدمية والحيوانية تجسد حياة الإنسان في هذه المنطقة إلى جانب العديد من النقوش بالخط الثمودي (المحلي)، ومن الفترة الإسلامية عثر على عدد من النقوش والكتابات الإسلامية تعود لفترات متفاوتة كما يتضح من أسلوب خطها..

نقش لوعل من موقع كلوة

جانب من العمل الأثري في موقع كلوة

البعثة السعودية الإيطالية الفرنسية المشتركة في موقع دومة الجندل بمنطقة الجوف

الجهة المنفذة: قطاع الآثار والمتاحف وجامعة نابولي الإيطالية بمشاركة المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي CNRS.

وُقعت اتفاقية تعاون علمي بين الهيئة وجامعة نابولي الإيطالية «الدراسات الشرقية» للتنقيب في المواقع الأثرية بمحافظة دومة الجندل بمنطقة الجوف وذلك لخمس سنوات ابتداءً من شهر جمادى الأولى ١٤٣٠هـ، ثم تم تعديل الاتفاقية في ١٤٣٢/١٢/٢هـ لإضافة شريك في المشروع هو المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي، تمّ تنفيذ تسعة مواسم من عمل البعثة في الموقع.

ومن أبرز نتائج أعمال البعثة:

١. الكشف في قلعة مارد عن بقايا معمارية ترجع الى الفترة النبطية والرومانية (بين القرنين الاول ق.م والرابع الميلادي).

٢. الكشف عند السور الغربي لواحة دومة الجندل عن وحدة معمارية لحي سكني ترجع الى العصرين النبطي والروماني.

٣. العثور على اساسات معمارية ترجع للعصر الروماني عند أبراج السور.

٤. الكشف عن نظام للري مرتبط بقنوات وأنفاق بدومة الجندل.

٥. الكشف عن عدد من النقوش الاسلامية المبكرة والنقوش الثمودية والنبطية في مواقع مويسن والنيصة وجبل قيال.

٦. العثور على مستوطنة في وادي السرحان ترجع للعصر الحجر الحديث (الالف الرابع ق. م).

٧. الكشف عن العديد المعثورات بقلعة مارد والمناطق المحيطة بالسور الغربي.

٨. تمّ الكشف مؤخراً على ما لا يقل عن ٩ مدافن ركامية تقع على الجزء العلوي من المنحدرات المطلة على مسارات الطرق القديمة التي تمر بدومة الجندل. هناك ثلاثة أنواع من هذه المدافن: مدافن تلية ترجع إلى العصر الحجري الحديث، ومدافن ذات أضرحة وترجع إلى العصر الحديدي، ومدافن ذات أبراج وترجع إلى العصر الحديدي. ما يلفت النظر في هذه المدافن تماثلها مع مدافن أخرى اُكتُشفت في اليمن وعمان وشرقي شبه الجزيرة العربية، مما يركز الضوء على الدور الذي لعبته طرق القوافل القديمة على الحواضر والمراكز التجارية في شبه الجزيرة العربية، وهو ما أتاح مبدأ الانتشار الحضاري والتأثير والتأثر بين سكان شبه الجزيرة العربية منذ العصر الحجري الحديث والعصر الحديدي وهو ما نشهده في هذا الاكتشاف على مستوى العناصر الجنائزية وممارسة الطقوس القديمة.

جانب من حفرية قلعة مارد بدومة الجندل

مسح الآبار والقنوات المائية في دومة الجندل أحد المدافن الركامية المكتشفة في دومة الجندل

كسر فخارية متنوعة من موقع دومة الجندل

عملة رومانية من عهد الإمبراطور الروماني
قسطنطين من القرن الرابع الميلادي

رسم صخري لأسد من مويسن

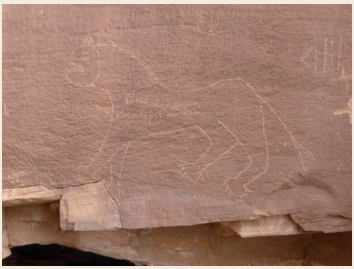

رسم صخري لأسد من مويسن

كتابات كوفية من موقع الروضة

البعثة السعودية الألمانية المشتركة للتنقيب في موقع تيماء الأثري

الجهة المنفذة: قطاع الآثار ومعهد الاثار الالماني (DAI)

وُقعت اتفاقية تعاون علمي مشترك بين الهيئة ومعهد الآثار الألماني لآثار الشرق الأوسط في برلين في عام ٢٠٠٤ م لمدة خمس سنوات، ثمّ تم تجديد الاتفاقية لمرتين، الأولى لمدة خمس سنوات وذلك اعتباراً من ٢٠٠٩م، والثانية لمدة خمس سنوات اعتباراً من ٢٠١٤/٤/٤م. وتمّ تنفيذ ٢٥ موسم من التنقيب في الموقع.

ومن أبرز نتائج أعمال البعثة:

- الكشف عن أجزاء من سور تيماء الأثري المبني من الحجارة، وحفر مقطع بجانب السور للكشف عن تسلسل البناء والعمق الطبقي، وكشفت الحفائر أن السور يعود إلى فترة سابقة ربما الألف الثالث قبل الميلاد، وهو تاريخ أقدم من التاريخ المتوقع (القرن الخامس ق.م) قبل البدء في الحفر.
- ترميم الجدران في موقع التل، وكذلك بعض الأجزاء من السور باستخدام المونة الطينية التي تم خلطها مع النورة، وكسر الأحجار وليف النخيل، بغرض إضافة مادة طبيعية مشابهة للمواد المستخدمة سابقاً خالية من المواد الكيمائية اللاصقة مثل الإسمنت التي تضر المباني الأثرية.
- تحديد بداية نشأة مدينة تيماء ٢٢٠٠ق.م
- الكشف عن وجود علاقات معاصرة لحضارة تيماء من الجزيرة العربية (دادان والحجر).
- الكشف عن وجود علاقات معاصرة لحضارة تيماء من خارج الجزيرة العربية (بلاد الرافدين ومصر وبلاد الشام).

- الكشف عن مراحل معمارية ومعثورات ثابتة ومنقولة ترجع لعدد من الفترات والعصور منها العصر الحديدي والآرامية والفترة الهلنستية والنبطية
- الكشف عن العديد من المعثورات المنقولة مثل: المعثورات الفخارية، نقوش وكتابات مسمارية ونبطية وثمودية، تماثيل حجرية وفخارية، معثورات معدنية نحاسية وبرونزية.
- دراسة اقتصاديات المياه القديمة في الموقع من خلال العناصر وشبكة المنشآت المائية المكتشفة وتقنيات نقل المياه وحفظها، حيث تمّ الكشف عن عدد من المنشآت مثل الآبار والأحواض والقنوات.
- تمّ الكشف عن مجموعة من المدافن تبلغ ١٢ مدفن ترجع إلى العصر الهلنستي، استخدمت في اثنين منها شواهد قبور آرامية معاد استخدامها كأغطية.
- ترميم المنشآت والوحدات المعمارية المكتشفة في المواسم السابقة بعد الانتهاء من دراستها وإعطاء تصور لما كانت عليه في السابق من خلال نتائج تلك الدراسات.

منظر عام للموقع

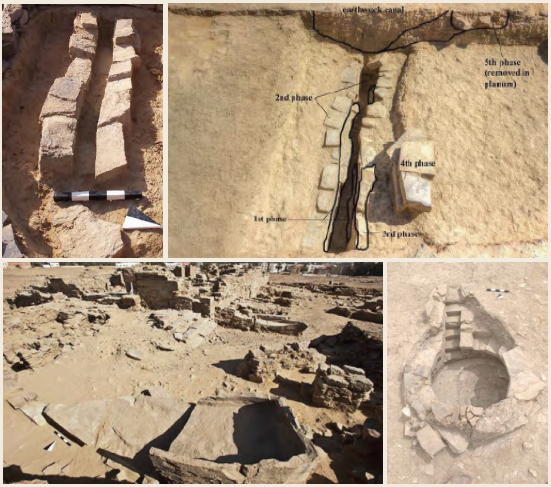

قنوات مائية وآبار وأحواض من الموقع

أواني فخارية متنوعة

مجامر حجرية

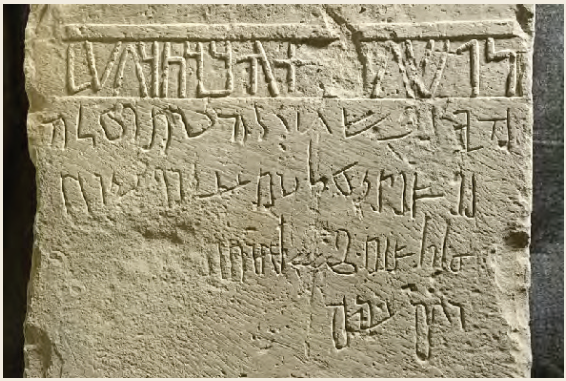

نقش يحمل كتابات آرامية وأخرى نبطية مؤرخة بعهد الملك النبطي الحارثة الرابع

نقش ثمودي وآخر نبطي من موقع قرية بتيماء

البعثة السعودية الألمانية المشتركة في موقع الرجاجيل بمنطقة الجوف

الجهة المنفذة: قطاع الآثار وجامعة برلين الحرة.

وُقعت اتفاقية تعاون علمي مشترك بين قطاع الآثار والمتاحف بالهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني وجامعة برلين الألمانية، وذلك لمدة خمس سنوات اعتباراً من ٢٠١٢م.نفذ منها خمسة مواسم من التنقيب في الموقع.

ومن أبرز نتائج أعمال البعثة:

- مسح أثري لتحديد مدى انتشار مواقع الأعمدة الحجرية.
- تحديد الطبيعة الوظيفية لأعمدة الرجاجيل (مدافن).
- الكشف عن العديد من المنشآت المائية كالآبار والأحواض.
- الكشف عن أنواع متعددة من الأدوات الحجرية ترجع الى الألفين الخامس والرابع ق.م.
- كشفت نتائج المجسات الاختبارية على نماذج من الأعمدة المنصوبة في الموقع ومقارنتها بمواقع أخرى من نفس الفترة أنّ الرجاجيل موقع فريد من نوعه من حيث الانتشار الكبير لمجموعات الأعمدة إضافة لتقنية بناء وتكوين كل مجموعة.
- كشفت نتائج الدراسات باستخدام نظم المعلومات الجغرافية عن وجود ما يقارب ٤٨ من أساسات البناء تحت الأرض.
- تسجيل العديد من الرسوم والنقوش الصخرية في منطقة المسح.
- تمّ الكشف مؤخراً عن أعمدة منصوبة تماثل ما هو موجود في الموقع تقع على سفح تل قريب من الموقع تقوم على قاعدة مبنية من الحجارة. وسوف

تكشف نتائج الدراسات عنها عن معلومات جديدة حول طبيعة الموقع.

- أعطت نتائج الدراسات أنّ موقع الرجاجيل يمثل نقطة تحول رئيسية لمجموعة اجتماعية كبيرة من العصر النحاسي كان لها نظامها الاجتماعي والاقتصادي، وبذلك احتضنت الرجاجيل أول واحة مستقرة في الألفية الرابعة ق.م. بعد حدوث التحولات البيئية والمناخية في المراعي والسهول الأخرى في الألف الخامس ق.م.
- أعطت الدراسات في الموقع نتائج عن طبيعة النشاط الاقتصادي لواحدة من مجتمعات العصر النحاسي، وذلك من حيث تحديد مواقع المهن في العصر الحجري الحديث والعصر النخاسي والعصر البرونزي، إضافةً لتحديد التقنيات والوسائل التي اتبعتها تلك المجتمعات في إدارة الموارد الطبيعية المحلية من مياه وغيرها من خلال عمل تقنيات ووسائل للمحافظة عليها وديمومتها، وقد أفضت الدراسة إلى جانب ذلك إلى تتبع الأرشيف البيئي والمناخي للمنطقة منذ منتصف عصر الهولوسين وتكيف المجتمعات المحلية معه.

أحد مجموعات الأعمدة في موقع الرجاجيل

مكتشفات حديثة لأعمدة منصوبة في أحد التلال القريبة من موقع الرجاجيل

فأس يدوي حجري من موقع الرجاجيل

رسوم صخرية من موقع الرجاجيل

البعثة السعودية الألمانية المشتركة لمسح الآثار الغارقة في الساحل الغربي للمملكة (البحر الأحمر) بين رابغ شمالاً والشعيبة جنوباً

الجهة المنفذة: قطاع الآثار وجامعة فيلبس الألمانية.

وُقعت اتفاقية تعاون علمي بين الهيئة وجامعة فيليبس الألمانية «مَعهد الآثار» لتنفيذ مسح للآثار الغارقة في الساحل الغربي للمملكة (البحر الأحمر) بين رابغ شمالاً والشعيبة جنوباً وذلك لخمس سنوات ابتداءً من ٢٠١٢ م، تمّ تنفيذ خمسة مواسم من عمل البعثة .

ومن أبرز نتائج أعمال البعثة:

- تنفيذ مسح شامل تحت الماء في رابغ والشعيبة للكشف عن الآثار الغارقة.
- تم الكشف عن بعض المعثورات الأثرية منها ما يعود الى القرن الرابع الميلادي مثل بعض الجرار واجزاء من الجرار الكبيرة إضافة الى معثورات يحتمل ان يكون منشأها شرق حوض البحر المتوسط.
- اكتشاف حطام أحد السفن ثر بداخلها على أجزاء من جرتين من نوع (أمفورا)، وكشفت نتائج الدراسات الأولية عليها أنها من النوع الروماني وتؤرخ بأواخر القرن الثالث- الرابع الميلادي، كما تمّ الكشف عن كسر من الفخار وقطع من الحجارة المنتشرة على الشعاب المرجانية.
- تم الكشف عن عدد كبير من الجرار الفخارية (أمفورا) والتي تعرف باسم (أواني العقبة Aqaba ware) ومصدرها العقبة في الأردن، وتؤرخ بالقرن السادس الميلادي.

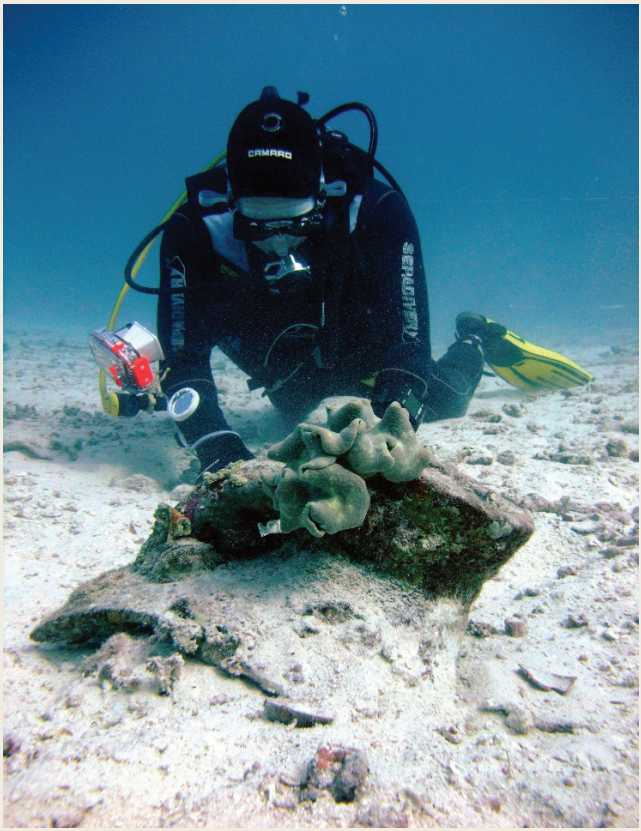

المسح الأثري تحت الماء

جزء من جرة فخارية

البعثة السعودية الألمانية المشتركة للتنقيب في موقع الدوسرية بالمنطقة الشرقية

الجهة المنفذة: قطاع الآثار وجامعة تيوبنجن الألمانية.

وُقعت اتفاقية تعاون علمي مشترك بين قطاع الآثار والمتاحف بالهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني وجامعة تيوبنجن الألمانية، لمدة ثلاث سنوات اعتباراً من ٢٠١٠م، ثمّ جددت الإتفاقية لسنتين أُخريين تبدأ من ٢٠١٣م. تمّ تنفيذ سبعة مواسم من عمل البعثة في الموقع.

ومن أبرز نتائج أعمال البعثة:

- العثور على مستوطنة تعود لحضارة العبيد (٥٠٠٠ق.م).
- العثور على آلاف من الكسر الفخارية لصحون مزخرفة وأكواب وأطباق وفخار ملون ترجع لحضارة العبيد؛ وقد دلت نتائج الدراسات أنّ منها ما هو محلي ومنها ما يستورد من بلاد ما بين النهرين.
- الكشف عن عينات من السمك المجفف والأدوات المصنوعة من عظام الحيوانات واللآلئ البحرية والتي تعد من بين أقدم الاكتشافات الأثرية في المملكة.
- أثبتت نتائج الدراسات على الآنية الفخارية من الموقع أنها لم تستخدم فقط للتخزين والنقل وغيره من الاستعمالات، بل كانت تستخدم أيضاً كعنصر لإبراز الثراء والغنى والمكانة الاجتماعية.

رؤوس سهام من موقع الدوسرية

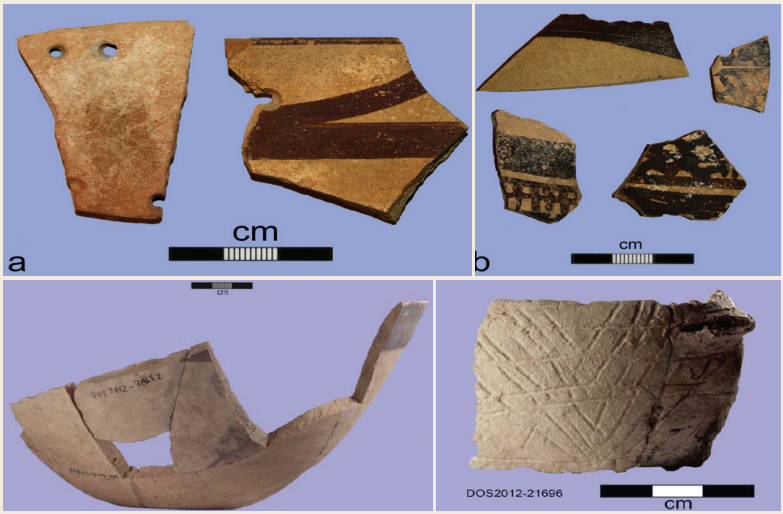

كسر وأجزاء لأواني فخارية وحجرية من عصر العبيد من موقع الدوسرية

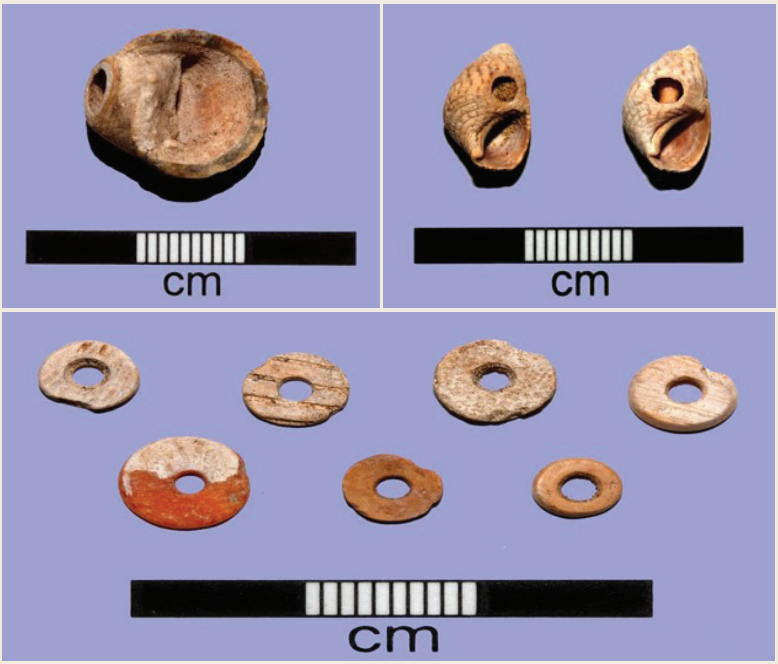

قواقع وأصداف بحرية استخدمت للزينة ترجع إلى العصر الحجري الحديث

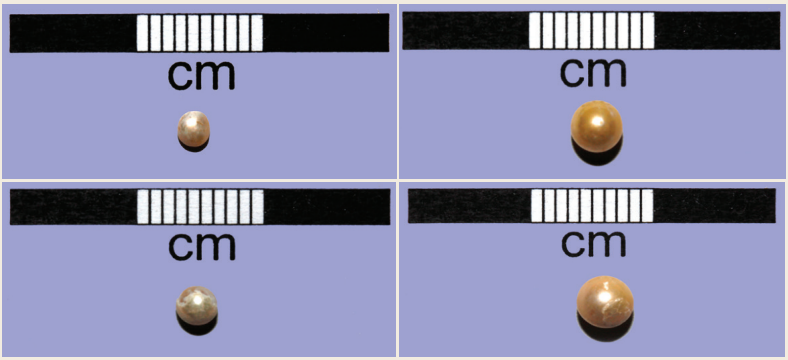

لآلئ مكتشفة من موقع الدوسرية

البعثة السعودية البريطانية المشتركة لمسح المواقع الأثرية في الدوادمي وجبة ووادي فاطمة والمندفن والنفود.

الجهة المنفذة: قطاع الآثار والمتاحف وجامعة أكسفورد البريطانية.

وُقِّعت اتفاقية تعاون علمي بين الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني وجامعة أكسفورد البريطانية وذلك لمدة خمس سنوات ابتداءً من ٢٠١٠ م لمسح المواقع الأثرية في محافظة الدوادمي وجبة، ووادي فاطمة. تمّ إضافة ملحق للاتفاقية في ٢٠١٢م لتضاف إلى المواقع السابقة المندفن والنفود، تم تنفيذ ١١ موسم للبعثة.

ومن أبرز نتائج أعمال البعثة:

- تم إجراء دراسات بيئية في جبة لقياس ترسبات المياه الجوفية في المنطقة باستخدام الثوريوم والتأريخ الإشعاعي لمعرفة التغيرات المناخية خلال العصور الحجرية ومدى تكيف الإنسان مع تلك التغيرات.
- تعدد المستوطنات حول البحيرة القديمة.
- تمّ الكشف عن مواقع في المندفن تضم أدوات حجرية تنتمي للعصر الحجري القديم الأوسط والتي تعد من أكبر تجمعات للمواقع في هذا العصر في المملكة، وكذلك مواقع تنتمي للعصر الحجري الحديث.
- في نجران تم الكشف عن موقعين في وادي السليل يضمان أدوات حجرية تنتمي للعصر الحجري القديم الأوسط، وفي وادي هيما تم الكشف عن ثلاثة مواقع من العصر الحجري الحديث.
- تمّ الكشف مؤخراً عن موقعين عثر بهما على مواد حيوانية متحجرة من عظام وغيرها، إضافةً إلى ذلك تمّ الكشف عن قطعة متحجرة في موقع طعس الغضاة شمال شرق محافظة تيماء بمنطقة تبوك ربما تكون لحيوان، ولا تزال الدراسات جارية في المواقع المكتشفة لاستخلاص معلومات عن تلك المواد المكتشفة.

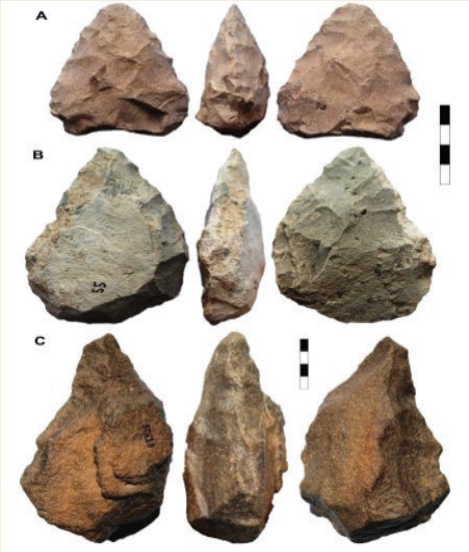

أدوات حجرية أشولية من موقع جبل سطيحة-١ في النفود

رسوم صخرية من موقع الشويمس

صور من عمل البعثة في تسجيل الرسوم الصخرية

ناب ماموث تم الكشف عنه في طعس الغضاة شمال شرق تيماء

البعثة السعودية البريطانية المشتركة لمسح مواقع ما قبل التاريخ في جزيرة فرسان وسواحل جنوب غرب المملكة.

الجهة المنفذة: قطاع الآثار والمتاحف وجامعة يورك البريطانية.

وُقعت اتفاقية تعاون علمي مشترك بين قطاع الآثار والمتاحف بالهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني وجامعة نيو كاسل البريطانية، لمدة خمس سنوات في ٢٠٠٤ م، ثم تمّ تجديد الاتفاقية مع نقل حقوق مشروع التعاون إلى جامعة يورك البريطانية لخمس سنوات أخرى تبدأ من ٢٠١١م. نفذت خلالها البعثة ١١ موسم من العمل الأثري.

ومن أبرز نتائج أعمال البعثة:

- تسجيل ١٦٠ موقعا اثريًا في كافة جزر فرسان وهي تمثل مجموعة من المواقع التي تحتوي على بعض أدوات العصر الحجري، وبعض المنشآت المعمارية وقطع الفخار المتنوعة.
- العثور على بعض عينات الفحم والعظام في طبقات المجسات التي تم تنفيذها، ولازالت النتائج في انتظار تحليل هذه العينات في المختبرات المتخصصة لإظهار العمق التاريخي.
- العثور على أربعة كهوف حول جزيرة قماح تحت مستوى سطح البحر، وقد تم تصويرها ورسم التضاريس حول مواقع الكهوف، كما عثر في بعضها على بعض أدوات العصر الحجري وقطع من حجر البازلت، لازالت في انتظار التحاليل المخبرية.
- الكشف عن عدد من النقوش بخط المسند الجنوبي (النصف الأول من الألف الأول ق.م).

- الكشف عن عدد من النقوش اللاتينية (القرن الثاني الميلادي).
- الكشف عن عدد من الظواهر والعناصر المعمارية من حضارات جنوب الجزيرة العربية والحضارة الرومانية.
- تمّ تنفيذ مسح أثري بحري تحت الماء مقابل جزيرة فرسان بالتعاون مع هيئة المساحة الجيولوجية السعودية. ويهدف المسح لتفسير البنية الجيولوجية والجيومرفولوجية والتضاريس والتي ربما كانت مواقع محتملة للاستيطان البشري قبل غمرها بالماء، وستثبت نتائج التحاليل والدراسات على العينات الملتقطة من الرواسب البحرية العديد من المعلومات حولها.

دائرة حجرية وفؤوس يدوية حجرية

عنصر معماري من جنوب الجزيرة العربية

تاج عمود كورنثي

كتابات لاتينية

المسح الأثري تحت الماء

البعثة السعودية البريطانية المشتركة للتنقيب في موقع الجار في محافظة ينبع بمنطقة المدينة المنورة.

وُقعت اتفاقية تعاون علمي مشترك بين قطاع الآثار والمتاحف بالهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني والمتحف البريطاني لمدة خمس سنوات تبدأ من ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، وذلك لإجراء أعمال ميدانية في موقع ميناء الجار بمنطقة المدينة المنورة.

ومن أبرز نتائج أعمال البعثة:

- تم الكشف عن عدد من المعثورات الأثرية الدقيقة والمتنوعة، منها قطع لأوان فخارية زخرفية، وأجزاء لكسر من فوهات ومقابض وأبدان وقواعد جرار وأباريق وقدور وأكواب، وكذلك الفخار الغير المزجج، والفخار المزجج المطلي بلون أزرق غامق أو أخضر، وكذلك الخزف المطل بألوان متعددة، والخزف الصيني إضافة إلى ذلك المعثورات الزجاجية حيث عثر عليه أثناء المسح الأثري بأنواع وأشكال مختلفة، منها الأخضر والأزرق والأسود، وأنواع الزجاج المكتشف متوسط الحجم، عبارة عن أجزاء من أبدان ورقاب وحواف وقواعد.

أما الحجر الصابون فقد وجد بأشكال مختلفة، عبارة عن أجزاء من قدور مختلفة الأحجام، بعضها له مماسك تبرز عن البدن، كذلك عثر على عملات.

كسر فخارية وزجاجية من موقع الجار

البعثة السعودية البلجيكية المشتركة لمسح مواقع ما قبل التاريخ في محافظة الغاط بمنطقة الرياض.

الجهة المنفذة: قطاع الآثار والمتاحف وجامعة ليوفن البلجيكية.

وُقعت اتفاقية تعاون علمي مشترك بين قطاع الآثار والمتاحف بالهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني وجامعة ليوفن البلجيكية، لمدة سنتين اعتباراً من ٢٠١٢م، نفذت البعثة فيها موسمين من المسح الأثري في أبريل ٢٠١٢م، ويناير ٢٠١٣م.

ومن أبرز نتائج أعمال البعثة:

- الكشف عن أدوات حجرية من العصر الحجري القديم والعصر الحجري القديم الأوسط (الموستيري) والتي تؤرخ بـ١٢٠،٠٠٠ سنة مضت، وكذلك أدوات حجرية من العصر الحجري الحديث.
- الكشف عن عدد من النقوش الثمودية والرسوم الصخرية من جبل مرخ وجبل السمراء.
- تم الكشف في موقع الشعيبة خلف القرية التراثية عن قبر مغطى باللبن يرجع إلى الفترة الإسلامية.

أدوات حجرية من جبل السمراء بالغاط

رسوم صخرية ونقوش ثمودية من جبل مرخ

البعثة السعودية اليابانية المشتركة لمسح مواقع العصور الحجرية وتتبع الأنماط الرعوية القديمة في منطقتي الجوف وتبوك

الجهة المنفذة: قطاع الآثار والمتاحف وجامعة كانازاوا اليابانية.

وُقعت اتفاقية تعاون علمي بين الهيئة وجامعة كانازاوا اليابانية لتنفيذ مسح لمواقع العصور الحجرية وتتبع الأنماط الرعوية القديمة في منطقتي الجوف وتبوك، وذلك لخمس سنوات ابتداءً من ٢٧/ ١/ ١٤٣٤هـ الموافق ١١ /١٢/ ٢٠١٢م، تمّ تنفيذ تسعة مواسم من المسح.

ومن أبرز نتائج أعمال البعثة:

- تسجيل ٣٠ موقع ترجع لفترات وعصور متنوعة من العصر الحجري القديم، العصر الحجري الحديث، العصر البرونزي، العصر الحديدي ومواقع من العصور الإسلامية.
- تمّ الكشف في حوض قرية عن تسلسل استيطاني يرجع إلى العصر الحجري الحديث والعصر الحديدي حيث يضم مستوطنة صغيرة من عشرة مدافن، ويمكن القول بما قدمته نتائج الدراسات من نتائج أولية أنّ المنطقة تعتبر ذات نشاط رعوي شبه مستقر في تلك الحقب، وقد كشف في بعض تلك المدافن عن أدوات حجرية للطحن.
- تم الكشف في وادي Ghubai عن تسع مدافن، كشفت الدراسات أنها مدافن جماعية من عصور ما قبل التاريخ لرعاة رحل معزولة عن مواقع الاستيطان البشري، وهي ذات أبراج دائرية ومستطيلة ومربعة ومنها ما تعلوها منصات وجدران قائمة. وبمقارنة هذه المدافن مع مثيلاتها في المناطق المجاورة في سيناء وجنوب الأردن يمكن إرجاعها إلى أواخر العصر الحجري الحديث والعصر النحاسي والعصر البرونزي المبكر.

- اكتشفت في بعض المواقع كسر فخارية من العصر الحجري الحديث والحديدي والنحاسي.
- تمّ تسجيل ٨٨ من المعالم الأثرية في حوض قرية تقع على المدرجات الصخرية، شملت مدافن ذات أبراج دائرية ومربعة يصل ارتفاع بعضها إلى ١٧،١م، ومنها ما لها منصات مستطيلة يصل طول بعضها إلى ١٧م.
- أعطت النتائج الأولية على أحد المدافن الركامية ومن خلال مقارنته بمدافن مماثلة في سيناء ومنطقة الخليج إلى تأريخه بالعصر البرونزي المبكر.
- أكدت نتائج الدراسات أنّ منطقة الدراسة لا تعطي فقط فهم لطبيعة الأنماط الرعوية القديمة فحسب؛ بل تسلط الضوء على مسألة التواصل الحضاري بين المناطق المجاورة (خاصةً جنوب الأردن وسيناء) اللتين يوجد بهما نماذج مماثلة لما تمّ الكشف عنه.
- تمّ الكشف في وادي شرما الواقع في مركز فحيمان بمحافظة ظبا بمنطقة تبوك عن موقع للعصر الحجري الحديث ما قبل الفخار، ويعتبر أول موقع من هذه الفترة يتم التنقيب فيه بشكل مكثف مقارنةً بالمواقع الأخرى كالعيينة في تبوك وموقع الثمامة في الرياض، وقد أوضحت نتائج التحاليل بالكربون المشع ١٤ أنّ الموقع يؤرخ بـ ٧٥٠٠ ق.م وذلك من خلال دراسة المكتشفات الحجرية في الموقع. كشف بالموقع عن أكثر من ١٠٠٠ أداة حجرية متنوعة تمثل أدوات للصيد وطحن وحصد الحبوب ورؤوس سهام. وتشير نتائج الدراسات التي تمت على العناصر المعمارية إلى وجود دلائل على أنّ الموقع عبارة عن قرية صغيرة موسمية للاستخدام الشتوي، استخدمت لتخزين الحبوب.

مدافن ذات أشكال دائرية ومستطيلة ومربعة

مشروع البعثة السعودية النمساوية للتنقيب في موقع قرية بمنطقة تبوك.

الجهة المنفذة: قطاع الآثار والمتاحف وجامعة فينا النمساوية.

وُقعت اتفاقية تعاون علمي بين الهيئة وجامعة فينا النمساوية لتَنفيذ تنقيبات أثرية في موقع قرية بمنطقة تبوك، تمّ تنفيذ موسمين من العمل الأثري للبعثة.

ومن أبرز نتائج أعمال البعثة:

- الكشف عن عدد من الأفران والتي من المحتمل أن تكون ذات صلة بإنتاج ما يسمى فخار قرية الملون وهو نوع من الفخار يعود إلى الفترة ما بين أواخر العصر البرونزي وبداية العصر الحديدي (أو ما يمكن تسميته محليا بفخار مدين).
- الكشف عن عدد من المدافن الجماعية والتي عثر بها على عدد من العظام والجماجم البشرية وعدد من المواد الأثرية (فخاريات وخرز وبعض أجزاء من معادن) ودلت النتائج الأولية على أنه يعود الى فترة نهاية الألف الثاني قبل الميلاد أو ما يعرف بالفترة البرونزية المتأخرة (الفترة المدينية).
- الكشف عن منشأة سكنية تحتوي على عدد من الغرف، وسوف تكشف بإذن الله الأعمال القادمة للبعثة ونتائج التحاليل الفترة الزمنية لهذه المنشأة.
- تمّ اكتشاف أكثر من ١٠٠٠ أداة حجرية متنوعة تمثل أدوات للصيد وطحن وحصد الحبوب ورؤوس سهام.

جانب من أعمال التنقيب في موقع قرية

بعض من المكتشفات الفخارية من موقع قرية

مشروع البعثة السعودية البولندية للتنقيب في موقع عينونة بمنطقة تبوك

الجهة المنفذة: قطاع الآثار والمتاحف وجامعة وارسو البولندية.

وُقعت اتفاقية تعاون علمي بين الهيئة وجامعة وارسو لتنفيذ مسح وتَنقيب أثري في موقع عينونة بمنطقة تبوك، وذلك لخمس سنوات ابتداءً من ٢٠١٤م. تمّ تنفيذ ستة مواسم من عمل البعثة في الموقع.

ومن أبرز نتائج أعمال البعثة:

- اكتشاف ٥ مجموعات من الأسواق ليست معاصرة مع بعضها البعض، ذات الغرف المتعددة التي ربما كانت مكان لتخزين السلع التجارية القادمة من البحر الأحمر والمتجهة الى عاصمة الأنباط (البتراء) الأردن حالياً.
- الكشف عن التفاصيل المعمارية لواجهات صف الغرف الشمالية من المبنى المطلة على الساحة المتوسطة.
- الكشف عن المخطط الداخلي ومساحات الغرف لمنطقة السوق ١، حيث بلغت مساحات الغرف ٧ × ٧ م تقريبا والتي ربما كانت مستودعات تخزين للبضائع القادمة عن طريق البحر قبل ان تنقل الى المستوطنات النبطية الاخرى برا.
- الكشف عن بقايا جدران ممتدة تحت الطبقة الارضية الحالية مما يوحي بوجود مراحل سكنية سابقة في الموقع.
- اكتشاف قطع من الفخار ذات جدران رقيقه (الفخار النبطي المطلي) ويمثل أغلب قطع الفخار السطحية حواف لجرار كبيرة ربما تعود للفترة الإسلامية المبكرة، كما كشف عن مجموعة من الفخار السميك المحروق حيث ما زالت بقايا الحرق واضحة على جدران هذه الأواني،
- الكشف عن عملات برونزية تعود ما بين القرنين الثالث والرابع الميلادي.

منظر عام لموقع عينونة الأثري

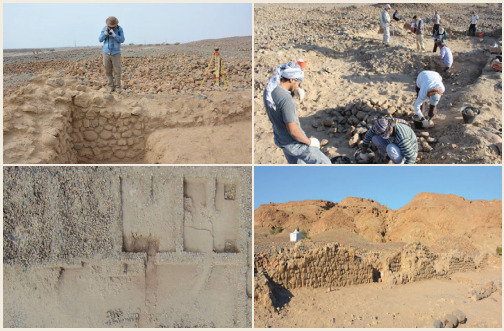

جوانب من العمل الأثري في موقع عينونة

أجزاء من أواني فخارية وعملات معدنية من موقع عينونة الأثري

مشروع البعثة السعودية الفنلندية لمسح طرق القوافل القديمة بين حاضرة العلا وساحل البحر الأحمر.

الجهة المنفذة: قطاع الآثار والمتاحف وجامعة وارسو البولندية.

وُقعت اتفاقية تعاون علمي مشترك بين الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني ممثلة بقطاع الآثار والمتاحف والمعهد الفنلندي في الشرق الأوسط لتنفيذ مسح أثري لطرق القوافل القديمة ما بين حاضرة العلا وساحل البحر الأحمر.، وذلك لخمس سنوات ابتداءً من ١٤٣٤/١١/٢٦هـ الموافق ٢٠١٣/١٠/٢م. تمّ تنفيذ موسمين من عمل البعثة ضمن الطاق المحدد.

خريطة ثلاثية الأبعاد توضح مسار الطرق الثلاث: الأول باللون الأزرق، الثاني باللون الأحمر، والثالث باللون الأخضر

ومن أبرز نتائج أعمال البعثة:

- أسفرت نتائج المسح الأثري بين العلا والبحر الأحمر عن تحديد مسار ثلاث طرق سلكتها القوافل في العصور القديمة من حاضرة العلا وحتى الوجه على البحر الأحمر.
- يمثل الطريقين الأول والثاني مساراً مختصراً للقوافل القديمة من العلا للبحر الأحمر، على أنّ مسارها يمر بتضاريس جبلية وعرة، فالطريق الأول وعر نسبياً ويتطلب قطعه صعوداً حاداً ثمّ أيضاً نزول حاد إلى وادي الخرار، الطريق الثاني يعتبر أقصر من الأول ويسير بشكل مباشر على الرغم من أنه يتطلب أيضاً صعوداً صعباً ثمّ يمر بوادي ثاري الذي يتميز سطحه بغطاء رملي يقوم على أرضية حجرية تمثل صعوبة للدواب.
- الطريق الثالث وعلى الرغم من طول مساره عن الطريقين الأوليان، إلا أنه بسهوله مساره، حيث يلتف حول أعلى سلسلة جبلية في المنطقة ويمر بوادي الجزل الذي يتميز بتوافر مصادر المياه فيه وكذلك الغطاء النباتي وهو مهم لكلأ الدواب، حيث تنتشر فيه نباتات الرمث والسمر والنخيل.

البعثة السعودية الأمريكية المشتركة للتنقيب في موقع جرش الأثري بمنطقة عسير.

الجهة المنفذة: قطاع الآثار والمتاحف وجامعة ميامي الأمريكية.

وقعت اتفاقية تعاون بين قطاع الآثار والمتاحف بالهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني وجامعة ميامي الأمريكية، وذلك اعتباراً من عام ١٤٢٩هـ الموافق ٢٠٠٨م، تمّ تنفيذ ثلاث مواسم من العمل الأثري كان آخرها في ٢٠١١م.

ومن أبرز نتائج أعمال البعثة:

- الكشف عن جزء من وحدة معمارية ذات جدران سميكة مبنية بمداميك حجرية ضخمة، ويرجح أن تكون جزءًا من مبنى حصن، أو معبد يرجع لفترة ما قبل الإسلام، ويتضح أنه أعيد استخدامه خلال العصر الإسلامي المبكر، بعد أن تم إجراء بعض التعديلات والإضافات له.
- الكشف عن جزء من مبنى يرجح أن يكون لمسجد؛ حيث كشف عن بعض قواعد الأعمدة وأرضية مبلطة بالجص، وأجزاء من الجدران المبنية بالحجارة والطوب الآجر.
- العثور في أثناء التنقيب بجميع المجسات على كميات من الفخار الأحمر الخشن، وأجزاء من طوب الأجر، وأواني الحجر الصابوني.
- أوضحت الدراسة الأولية للطبقات، والمراحل المعمارية والمعثورات أن الموقع تم استيطانه خلال فترة ما قبل الإسلام واستمر استيطانه خلال العصر الإسلامي حتى القرن الرابع الهجري على الأقل وهناك أجزاء من الموقع ربما استمر الاستيطان فيها حتى فترات متأخرة من العصر الإسلامي.

جانب من حفرية البعثة المشتركة في جرش

رسم لأسد وثور ونقش على احد الأحجار بالمربع P٣١

كسر من الفخار ذو البريق المعدني من موقع جرش

معثورات زجاجية من موقع جرش

ثانياً/ مشاريع التعاون مع الجامعات المحلية السعودية:

فعلت الهيئة عدداً من اتفاقيات التعاون المشترك مع عدد من الجامعات المحلية في مجال الآثار، هي:

٩. تنقيبات جامعة الملك سعود في موقع المابيات (قرح) في محافظة العلا بمنطقة المدينة المنورة.

١٠. تنقيبات جامعة الملك سعود في موقع الخريبة (دادان) في محافظة العلا بمنطقة المدينة المنورة.

١١. مشروع تأهيل موقع الفاو الأثري بوادي الدواسر في منطقة الرياض بالتعاون مع جامعة الملك سعود.

١٢. تنقيبات جامعة حائل في موقع العرائش بمنطقة حائل

١٣. تنقيبات جامعة حائل في موقع فيد بمنطقة بالتعاون مع الهيئة العليا لتطوير منطقة حائل.

١٤. تنقيبات جامعة جازان في موقع المنارة بمنطقة جازان.

مشاريع التعاون مع جامعة الملك سعود:

التنقيب في موقع المابيات (قرح) الأثري في محافظة العلا بمنطقة المدينة المنورة

وقعت اتفاقية تعاون بين الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني وجامعة جامعة الملك سعود للتنقيب في موقع المابيات الأثري في محافظة العلا بمنطقة المدينة المنورة لمدة عشر سنوات اعتباراً من ١٤٢٤هـ، ثمّ جددت الاتفاقية لخمس سنوات تبدأ من ١٤٣٤هـ، نفذت الجامعة خلالها ١٤ موسم أثري في الموقع.

ومن أبرز نتائج أعمال التنقيب:

- الكشف عن عدد من الوحدات المعمارية المبنية من الطوب اللبن ترتبط بساحة رصفت بالآجر وبعدد من المرافق والمنشآت المائية والصحية كالحمامات وخزان مليس بالجص، كما تمّ الكشف عن شارع يمتد من الشمال إلى الجنوب.
- تم الكشف عن عدد من الكسر الفخارية وبعض القطع شبه الكاملة من الفخار الرقيق وأجزاء من مشربيات عجائنها مختلفة، بعضها عليها زخارف إما بالمشط أو حزوز غائرة.
- معظم ما تم الكشف عنه هو كسر من الخزف ذي البريق المعدني، أو المبقع (Splashed Ware) والقصديري والمخطط يعود مجملها إلى الفترة العباسية المتأخرة والفاطمية.
- تم الكشف عن كسر من الزجاج المصنوع بالنفخ أو النفخ بالقالب لقوارير وأطباق.

- استعمل الآجر في الموقع في البناء لعمل الأعمدة وخاصة الآجر المثلث، أو المربع أو المستطيل لعمل الأرضيات، كما استعمل الآجر المزخرف المربع والمستطيل لتجميل المباني.

منظر عام لأعمال التنقيب في موقع المابيات

جانب من الوحدات المعمارية المكتشفة في المابيات

كسر من الفخار العادي والمزجج من موقع المابيات

مسرجة من الفخار

مسرجة حجرية

آنية زجاجية

نقش كتابي

كسرة من إفريز

التنقيب في موقع الخريبة (دادان) الأثري في محافظة العلا بمنطقة المدينة المنورة

وقعت اتفاقية تعاون بين الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني وجامعة جامعة الملك سعود للتنقيب في موقع الخريبة (دادان) الأثري في محافظة العلا بمنطقة المدينة المنورة لمدة عشر سنوات اعتباراً من ١٤٢٤هـ، ثمّ جددت الاتفاقية لخمس سنوات تبدأ من ١٤٣٤هـ، نفذت الجامعة خلالها ١٤ موسم أثري في الموقع.

أبرز النتائج:

- الكشف عن عدد من المرافق الدينية ترجع إلى نهاية الألف الثاني ق.م. (العصر الحديدي المبكر.
- تمّ الكشف عن منصة حجرية للعبادة مستطيلة الشكل، يبلغ طولها ٥,٤٨ م. وعرضها ٣,٩٧ م، وترتفع عن مستوى سطح الأرضية عُثر في سطحها العلوي على أجزاء مختلفة من تماثيل آدمية، وهذا يشير إلى أن هذه المنصة بنيت من أجل نصب التماثيل عليها، وبهذا تكون قد ارتبطت بشعائر وطقوس دينية كانت تؤدى عندها.
- عُثر على أجزاء من الجدار الذي يمثل سور المنطقة التي تضم المعبد من الجهة الغربية. وصل طول الجزء المكتشف من الجدار إلى خمسة عشر مترًا في الجهة الغربية وإلى أحد عشر مترًا في الجهة الجنوبية.
- الكشف عن كل الجدران الرئيسة المشكلة لمبنى المعبد الرئيس الذي يقع في الصدر الجنوبي للمجمع الديني.
- يمثل الفخار الجزء الأكبر من هذه الملتقطات الأثرية في الموقع، كما عثر على العديد من أدوات طحن الحبوب البازلتية والرملية، وكذلك على العديد من القطع التي تمثل أجزاءً من أحواض حجرية. وعثر أيضاً على

الكثير من النقوش اللحيانية وقطع التماثيل الآدمية، وكذلك معثورات لقطع معدنية مثل أحد رؤوس السهام ، ومطرقة باب، وملاعق صنعت من البرونز.

منظر عام لحفرية موقع الخريبة

أواني فخارية من موقع الخريبة

كسر فخار عادية من الخريبة

نقوش لحيانية من الخريبة

جزء من دمية لجمل

قبضة يد لتمثال

مشروع تأهيل موقع قرية الفاو

وقعت اتفاقية تعاون بين الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني وجامعة الملك سعود لتأهيل موقع الفاو الأثري في منطقة الرياض لمدة خمس سنوات اعتباراً من ١٤٣٤هـ.

- يعتبر موقع «قرية» كما عرف قديماً أو «الفاو» حسب التسمية المحلية، من أهم المواقع الأثرية على مستوى الجزيرة العربية إن لم يكن على مستوى العالم، لما يجسده من مثال حي للمدينة العربية قبل الإسلام بكل مقوماتها من مساكن وطرقات وأسواق ومقابر وآبار.
- ويقع «الفاو» على بعد حوالي ٧٠٠ كم جنوب غرب مدينة الرياض، وحوالى ١٥٠ كم جنوب شرق الخماسين بوادي الدواسر، وتطل على الناحية الشمالية الغربية للربع الخالي في نقطة تقاطع وادي الدواسر بسلسلة جبال طويق عند ثغرة في الجبل يطلق عليها الفاو، وهي تقع على الطريق التجاري القديم المعروف بطريق نجران – الجرهاء.
- ويعج الموقع بالعديد من المعالم الأثرية، حيث يحتضن عدداً وافراً من التلال الأثرية المنتشرة في الموقع، والقصر والسوق، ويوجد به مجموعة من المجسمات البرونزية التي أعطت بعدًا حضاريًا جديدًا، إضافة إلى المقابر المتنوعة في أشكالها، والكتابات التي وجدت بالحرف الجنوبي المسند، كما عرضت قطع من الموقع في معرض روائع آثار المملكة العربية السعودية عبر العصور في عد من المتاحف العالمية.
- وبدأ الاهتمام بقرية الفاو كموقع أثري بدأ منذ أربعينيات القرن العشرين من جانب موظفي شركة أرامكو السعودية، وتلا ذلك رحلات واستطلاعات علمية قام بها عبد الله فلبي وبعض علماء الآثار الأجانب، وكان ما كتبوه عنها النواة الأولى لأعمال التنقيب في الموقع التي بدأت في عام ١٩٧٢م لمدة ثلاثة مواسم.

- ووقعت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، وجامعة الملك سعود، مذكرة تعاون لتأهيل الموقع وإعادة فتحه وتوسعته لتبلغ مساحته أكثر من ١٦ كيلو متراً مربعًا، لتحقيق مجموعة من الأهداف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، ومنها تأهيل موقع «الفاو» ليكون معلماً تاريخياً وشاهداً حضارياً يمكن زيارته، وأن يلعب الموقع دوراً اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً في منطقة الرياض ومحافظة وادي الدواسر، علاوة على عرض المكتشفات الأثرية للدارسين والباحثين والمهتمين بالتراث الثقافي وزائري المنطقة، ودعم الاقتصاد المحلي وتوفير فرص عمل جديدة.

مشروع التعاون مع جامعة حائل:

التنقيب في موقع فيد الأثري بمنطقة حائل

وقعت اتفاقية تعاون بين الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني وجامعة حائل للتنقيب في موقع فيد الأثري في منطقة حائل لمدة خمس سنوات اعتباراً من ١٤٣٤هـ.

أبرز النتائج:

- التنقيب في المنطقة الواقعة ما بين السورين الجنوبيين الداخلي والخارجي من خلال (١٠) مربعات ١٠م×١٠م تقع في الناحية الغربية حيث تم اكتشاف وحدات وظواهر معمارية بعمق يتراوح ما بين ٥م -١,٥م حسب طبيعة الموقع.
- التنقيب في منطقة ملاحق الحصن (القلعة): وهي تقع خارج الحصن في الناحية الجنوبية الغربية، حيث تم حفر (١٩) مربعا ١٠م×١٠م تم الكشف عن الجامع الذي يعتبر من أبرز المعالم الأثرية بالموقع الذي تقدر مساحته بحوالي(٨٠٠م٢)، ويعد من المساجد الضخمة التي تعود إلى الفترة الإسلامية المبكرة.
- التنقيب في منطقة وسط الحصن، وتم فيها الكشف عن الأجزاء العلوية من القلعة، وذلك في ثلاث جهات.
- أعمال الترميم بالموقع من خلال الاستعانة بأحد الخبراء في مجال الترميم، وتم تشكيل فريق لهذا الغرض.
- أعمال التهيئة التي تمت أثناء وبعد أعمال التنقيب والترميم، استهدفت أن يصبح الموقع مهيئاً للزوار.
- الكشف عن دعامات نصف دائرية للسور الداخلي الجنوبي للحصن، ومجموعة من عناصر معمارية ملاصقة للسور الجنوبي تشكل نسيجاً عمرانياً متكاملاً داخل الحصن. تبين أنها منطقة خدمات للحصن

بصفه عامة، وذلك من خلال نوعية المكتشفات التي تمثلت في الأفران والحمامات وخزانات المياه والأحواض والقنوات المائية.

- تبين وجود مدافن بكميات كبيرة في الجهة الغربية من السور الجنوبي ربما بني حول هذه المدافن، واستخدم هذا الموقع كمقبرة للحصن والبلدة الملاصقة له، ولمن توفي وهو من خارج مدينة فيد سواءً أكان حاجاً أم عابر سبيل أم من التجار والحرفيين الذين عملوا بفيد.
- تبين من خلال التنقيب في ملاحق الحصن أن الجامع الكبير بُني من حجر الحرة المعشق بحجر رملي أصفر اللون. كما مر بعدة مراحل بنائية، وذلك من خلال أشكال الأعمدة والقواعد المشكلة للأروقة، واستخدم لعامة الناس الذين خارج الحصن والمسافرين والحجاج.
- من خلال التنقيب في موقع القلعة التي تشكل أضخم التكوينات الأثرية بالموقع تبين أنها مبنية بالكامل من حجر الحرة (البركاني). حيث يبلغ ارتفاع القلعة حوالي (٩م)، وتبلغ مساحتها (١٢,٠٠٠م٢)، وتحتوي القلعة على برجين يقعان في الجهة الغربية من القلعة أحدهما في زاوية الضلع الجنوبي الغربي، والآخر في زاوية الضلع الشمالي الغربي.
- ترميم وتقوية أغلب المكتشفات في الموقع.
- وضع لوحات إرشادية داخل الموقع تحمل مسميات المكتشفات باللغتين العربية والإنجليزية. وضع مسارات لزوار الموقع.
- بناء جسر معلق للزوار فوق منطقة ما بين السورين.
- تدريب أحد العاملين بالموقع على الإرشاد الميداني للموقع.
- حفر وتنظيف بئر الخيمة من الصخور والأتربة والنفايات المتساقطة داخل البئر.

جانب من حفريات حصن فيد

أواني من الفخار العادي من موقع فيد

مسرجة من الفخار المزجج

كسرة من الفخار العادي عليها كتابات

كسر من الفخار المزجج

كسرة من الخزف الصيني

إناء من الحجر الصابوني

جزء من إناء من الحجر الصابوني

خاتم من البرونز

أداة برونزية مزخرفة

ثالثاً/ مشاريع المسح والتنقيب المحلية التي ينفذها قطاع الآثار والمتاحف بالهيئة:

نفذت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني ممثلةً في قطاع الآثار والمتاحف، العديد من مشاريع المسوحات والتنقيبات الأثرية في العديد من مناطق المملكة كان منها: الأخدود بنجران، الراكة والدفي ومردومة وجواثى والعقير وثاج بالمنطقة الشرقية، الصنيميات ودومة الجندل والرجاجيل والشويحطية في منطقة الجوف، البليدة والزلفي والثمامة في منطقة الرياض، الصناعية وقصر الحمراء في تيماء، قصور عروة ومدائن صالح في المدينة المنورة، إضافةً للعديد من مشاريع المسح الأثري في مختلف مناطق المملكة والتي تمّ من خلالها حصر وتسجيل العديد من مواقع عصور ما قبل التاريخ ومواقع الرسوم والكتابات الصخرية من مختلف المراحل والعصور التاريخية، هذا إلى جانب مواقع العصور التاريخية والإسلامية ومواقع التراث العمراني.

وفيما يلي نذكر بعض تلك الأعمال التي نفذها القطاع وأبرز نتائجها:

التنقيب في موقع الأخدود الأثري بمنطقة نجران

في إطار الاستكشافات والمسوحات الميدانية التي يجريها قطاع الآثار والمتاحف للمواقع الأثرية بالمملكة ، تمّ تنفيذ تنقيبات أثرية في موقع الأخدود الأثري بمنطقة نجران، تمّ تنفيذ ستة مواسم من العمل في الموقع بدأت منذ ١٩٨٢م.

أبرز النتـــائج:

- الكشف عن كنز يعود لفترة ما قبل الإسلام، وهو عبارة عن جرة فخارية مليئة بالعملات الفضية، وتبين أنها تعود إلى الملك القتباني (يدع أبينف) الذي حكم النصف الثاني من القرن الأول الميلادي، كما يظهر ذلك على

وجه العملة من اسم القصر الملكي في تمنع، ورمز المعبود (أمبي) وعلى ظهر العملة تظهر صورة الملك، وعلى عمله أخرى يظهر الوجه رمز واسم القصر الملكي الحميري (ريدان) بظفار، واسم الملك (عمدان بين)، وعلى الظهر وجه ورمز، وتظهر أسماء ملوك حميرين على عملات أخرى.

- الكتابات على الألواح المعدنية: وتتمثل في كتابات بارزة بحروف المسند الجنوبي إحدى هذه الألواح كاملة، أما الأخرى فإنها غير كامله وجميعها تتحدث عن أمور دينية تعبدية.
- الكتابات على الألواح الحجرية: أبرز تلك الألواح هي المسلة التي وجدت بالقرب من مبنى وسط الحصن، نعتقد أنه معبد، ويؤكد ذلك أن هذه المسلة تتحدث عن تشريعات دينية.
- المجامر: عثر على مجموعة من المجامر أغلبها منحوت من الحجر الجرانيت على بعض أوجهها كتابات لأسماء أنواع من البخور.
- الأواني الفخارية: لا تختلف الأواني التي عثر عليها هذا الموسم عن المواسم السابقة، وعلى الرغم من أنها جاءت قليلة لكنها متنوعة، وتكررت فيها الأواني ذات الحواف المتموجة، وكذلك الجرار الفخارية.
- المذابح: جاءت المذابح التي عثر عليها داخل الحفرية متوسطة الحجم، وتحمل رؤوسها أشكالاً حيوانية أبرزها رأس الثور، ووجد على بعضها بقايا دم لازالت عالقة.
- الأشكال الفنية: تنوعت الأشكال الفنية التي عثر عليها، وهي جميعها معدنية تغطيها طبقة من الأكسدة، ويمكن تمييز أشكالها ومنها الجمل ورأس الثور إضافة إلى تمثال آدمي.
- معثورات أخرى متنوعة: تنوعت هذه المعثورات من حيث الشكل ومادة الصنع، فمنها: قطع زخرفية جميلة على لوح رخامي، وهناك خاتم معدني، وقطع حجرية وجصية تحمل زخارف معمارية .

جوانب من الوحدات المعمارية في موقع الأخدود

آنية فخارية من موقع الخدود

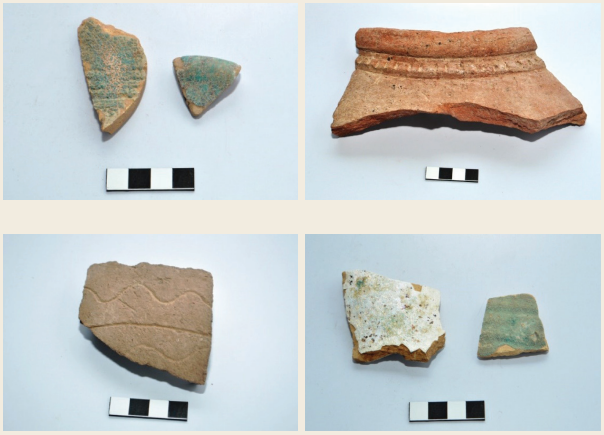

كسر فخارية عادية ومزججة من موقع الأخدود

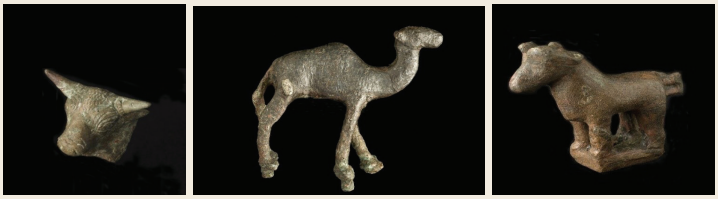

عدد من التماثيل الحيوانية من البرونز

نقوش بالمسند الجنوبي على ألواح من البرونز

مسكوكات فضية من موقع الأخدود

تقرير ملخص لأعمال المسح الأثري لمحافظة القويعية لعام ١٤٣٠هـ /٢٠٠٩م

في عام ١٤٣٠ هـ، تم تكليف فريق من قطاع الآثار والمتاحف لإجراء أعمال مسح أثري لمحافظة القويعية. وقد قام الفريق بتقسيم المنطقة الى قسمين: شمالي وجنوبي. ونظرًا لقصر مدة عمل الفريق التي كانت عشرين يوما فقط، فقد تم البدء بالجزء الواقع شمال المحافظة على يمين الطريق المتجهة إلى مكة المكرمة، وهو ما يعادل ما نسبته ٣٠٪ تقريبا من مساحة المحافظة، حيث بدأ العمل من مركز الخاصرة الذي يقع في أقصى حدود المحافظة من ناحية الغرب، وتم العودة باتجاه الشرق مرورا بمدينة القويعية، ووصولاً إلى مركز الحرملية.

تم في هذا الموسم تسجيل ما مجموعه ستة وخمسون (٥٦) موقعا. وقد كشفت هذه المواقع عن عمق تاريخي لهذه المحافظة. فهناك مواقع الدوائر والركامات الحجرية، وبعض الرسوم الصخرية والسدود والمنشآت المعمارية، ومواقع التراث العمراني. إلا أن أكثر ما يميز هذه المحافظة وجود المناجم القديمة، التي تنتشر بها بشكل كبير. فمنها ما يعود الى فترات ما قبل الإسلام، ومنها ما يعود الى الفترة الإسلامية سواء المبكرة منها أو المتأخرة. ولعل من الأهمية بمكان أن نشير هنا الى ضرورة استكمال أعمال المسح الأثري بالمحافظة حتى تتضح الرؤية لما تشكله المحافظة من بعد حضاري؛ كونها تقع في قلب المملكة العربية السعودية، وتعتبر منطقة استقرار بشري عبر عصور متعاقبة.

أما من الناحية السياحية، فالمحافظة وبتضاريسها المتنوعة، ومواقعها الطبيعية والتراثية تعتبر منطقة واعدة لنمو سياحة محلية.

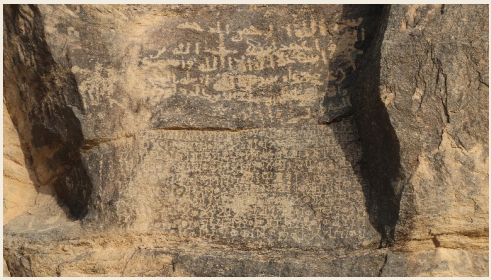

نقش كوفي وآخر بالمسند الجنوبي من القويعية

رسوم صخرية من القويعية

رجم صخري من القويعية

التنقيبات الأثرية في موقع أم درج بمحافظة العلا بمنطقة المدينة المنورة

في إطار الاستكشافات والمسوحات الميدانية التي يجريها قطاع الآثار والمتاحف للمواقع الأثرية بالمملكة، تمّ تنفيذ مسح ميداني وحفرية انقاذيه في الموقع الأثري الواقعة على قمة جبل أم درج بمحافظة العلا لموسمين متتاليين (١٤٣٦هـ/ ١٤٣٧هـ).

أبرز النتـــائج:

- اكتشاف مواد أثرية تضيف معلومات مهمة لتاريخ مملكة لحيان القرن السادس وحتى القرن الثاني قبل الميلاد وتتمثل هذه المواد في النقوش المكتوبة بالخط اللحياني التي تتضمن معلومات جديدة عن تاريخ لحيان إضافة إقى المكتشفات الأخرى المتمثلة في المذابا والمجامر والتماثيل بأحجامها المختلفة وكذلك الكسر الفخارية، وبلغ عدد القطع الأثرية التي تم جمعها خلال هذا الموسم أكثر من ٣٠٠٠ وثلاثة آلاف قطعة، تم نقلها إلى متحف العلا ويجري العمل على تسجيلها، ودراسة هذه المعثورات من المعلومات المهمة عن المجتمع اللحياني وعلاقاته السياسية والاقتصادية مع المجتمعات المجاورة.
- التعرف على مكونات الموقع الأثرية المتمثلة في المنشآت المبنية على قمة الجبل والممرات المنحوتة في الصخر وكذلك خوانات تجميع المياه المنحوتة في الجهة الجنوبية في قمة الجبل.
- كشفت أعمال التنقيب عن جزء من المعبد الرئيس ي في قمة الجبل الذي كان بمثابة محج للمعبود اللحياني ذو غيبة ويقوم بالحج لهذا الموقع المقيمين في المنطقة وزوارها من الخارج، حيث أشارت النقوش إلى أسماء أشخاص حجوا في هذا المكان وقدموا نذورهم وقرابينهم للمعبود اللحياني ذو غيبة.

- تضمنت النقوش المكتشفة معلومات عن الفكر الديني للمجتمع اللحياني الذي يعتنق الديانة الوثنية التي انتشرت في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، حيث وردت في النقوش اشارات للنذور والقرابين التي كانت تقدم للمعبد، والدعوات التي يطلبها مقدمو النذور من المعبود.

جانب من الموقع بعد التنقيب

جانب من أعمال التنقيب في الموقع

بعض المعثورات المكتشفة من موقع أم درج

التنقيبات الأثرية في موقع زبالا بمنطقة الحدود الشمالية

في إطار الاستكشافات والمسوحات الميدانية التي يجريها قطاع الآثار والمتاحف للمواقع الأثرية بالمملكة، تمّ تنفيذ تنقيبات أثرية في موقع زبالا الأثري الواقع على درب زبيدة التاريخي بمنطقة الحدود الشمالية لموسمين متتاليين (١٤٣٦هـ/ ١٤٣٧هـ).

أبرز النتـــائج:

- الكشف عن مسجد يتكون من محراب نصف دائري وبيت للصلاة يتألف من صف من الأعمدة والدعامات كل صف يتكون من ستة أعمدة لحمل السقف، ما عدا رواق القبلة الذي يتكون من ثلاثة أعمدة نصف دائرية.
- الكشف عن عدد من الوحدات المعمارية ملاصقة للمسجد من الجهة الغربية تتألف من خمسة غرف.
- الكشف عن معثورات متنوعة فخارية وخزفية ومعدنية وزجاجية وأدوات حجرية.

منظر عام للمسجد في موقع زبالا

آنية وكسر فخارية متنوعة من موقع زبالا

آنية وكسر زجاجية من موقع زبالا

مشروع مسح المواقع الأثرية في وادي حنيفة

في إطار الاستكشافات والمسوحات الميدانية التي يجريها قطاع الآثار والمتاحف للمواقع الأثرية بالمملكة، تمّ تنفيذ مسح أثري لموقع وادي حنيفة الأثري لموسمين متتاليين (١٤٣٢هـ/ ١٤٣٥هـ).

أبرز النتائج:

- تسجيل أربعمائة وثمانية وأربعين موقعاً ومعلماً أثرياً وتاريخياً.
- تسجيل عدد كبير من مواقع العصور الحجرية، وكان من أبرز المعالم الحجرية المكتشفة الكهوف والدوائر الحجرية والمقابر الركامية والرجوم والمذيلات والمنشآت الحجرية الدينية.
- تسجيل عدد كبير من المستوطنات الإسلامية.
- تسجيل عدد من المستوطنات التراثية التي تضم الأبراج والأسوار ومنشآت الري من الآبار والقنوات.

أعمال أثرية متفرقة

إضافةً إلى ما ذكر، توجد هناك العديد من الأعمال الأثرية التي نفذها قطاع الآثار مؤخراً في عدد من المناطق والمحافظات منها:

- التنقيبات الأثرية في موقع ميناء السرين في منطقة مكة المكرمة.
- التنقيبات الأثرية في موقع دارين بالمنطقة الشرقية.
- مسح مذيلات صفراء المستوي بمنطقة القصيم.
- المسح الأثري الشامل لمحافظة تيماء بمنطقة تبوك.
- التنقيبات الأثرية في موقع جرش الأثري بمنطقة عسير.
- التنقيبات الأثرية في موقع العبلة التعديني في محافظة بيشة بمنطقة عسير.

- مسح الطريق بين المدينة المنورة العلا.
- مسح موقع الدور الأثري بمحافظة الأحساء في المنطقة الشرقية.
- الحفرية الإنقاذية لموقع النسيم بمحافظة تيماء في منطقة تبوك.
- مسح موقع الدرعية القديمة بالمنطقة الشرقية.

أبرز المخرجات المتوقعة

- قامت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بتنفيذ تعاون علمي بينها وبين المؤسسات والجهات العلمية المتخصصة في مجال الآثار في الدول الأخرى، هدفت من خلاله إلى استقطاب الخبرات العلمية والاطلاع على كل ما هو جديد من دراسات وتقنيات في مجال الآثار للتعاون معها في برنامجها العلمي؛ سواء في المسوحات أو التنقيبات الأثرية التي تجريها على مستوى المملكة من ناحية ، وتدريب منسوبيها وتزويدهم بالخبرة العلمية والعملية وإعطاءهم الفرصة للاطلاع على كل ما هو جديد في مجالهم وصقل مواهبهم واهتماماتهم فيه من ناحية أخرى.
- كما كان من أبرز مخرجات هذا التعاون العلمي تنفيذ برنامج للتعريف بالتراث الحضاري في المملكة عن طريق إقامة المعارض والمؤتمرات والورش الأثرية محلياً ودولياً مثل معرض روائع آثار المملكة العربية السعودية الذي أقيم في عدد من الدول الأوروبية وأمريكا، والذي عكس الإرث الحضاري للمملكة وعّرف بالدور التاريخي الذي لعبته الجزيرة العربية منذ القدم.

الإشراف العام

د. حسين بن علي أبو الحسن

المشرف على قطاع الآثار والمتاحف

إعداد

د. عبدالله الزهراني

مدير عام إدارة البحوث والدراسات الأثرية

الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني
Saudi Commission for Tourism & National Heritage
مستقبل وطن.. نبنيه معاً
scth.gov.sa